

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



# مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية و الاجتماعية

علوم إجتماعية

تخصص: إنثربولوجيا

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

حمود ريم

يوم: [Click here to enter a date.](#)

الممارسات و الطقوس في إحتفالات الأعياد  
لدى الأسرة البسكرية "عيد الفطر كنموذج  
"دراسة أنثوغرافية في منطقة بسكرة"

## لجنة المناقشة:

مقرر	محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	بوطوبة أحمد
الصفة	محمد خيضر بسكرة	الرتبة	العضو 2
الصفة	جامعة محمد خيضر بسكرة	الرتبة	العضو 3

السنة الجامعية: 2020 - 2021

## إهداء

تختلط المشاعر في يوم التخرج بين فرح بالنجاح وحزن على الفراق وحماس  
القادم من الايام فهذا اليوم العظيم يحمل معه الكثير من العواطف الصادقة  
لا يمكن لاحد ان ينكر الفضل العظيم للوالدين في تحقيق الابناء لطموحاتهم  
والوصول لأهدافهم

الى من أوصانا بهم الرحمن حين قال:

" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

الى من زرعت في قلبي بذور حب العلم والسعي والنجاح الى من سهرت ليالي  
طويل من أجل راحتي ومن استيقظت فجرا من اجل طلب الدعاء لي لأمي  
الحبيبة الى المساند والداعم والكتف الذي اتكى عليه الى من تعلمته منها حب  
الحياة أختي الحبيبة

الى من أعطوني من ينابيع معرفتهم وخبرات حياتهم أساتذتي الأفاضل

## ملخص الدراسة :

يدور موضوع هذا البحث حول الممارسات و الطقوس في إحتفالات عيد الفطر لدى الاسرة العسكرية الأعياد كنموذج دراسة أنثوغرافية في منطقة بسكرة حيث تطرقنا في الجانب النظري إلى توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالطقوس و الممارسات كموضوع أنثربولوجي كذلك النظريات الأنثربولوجية لتفسير الطقس و الطقوس و الممارسات في الزمن الإفتراضي و أما بالنسبة للفصل الثاني وهو الدراسة الميدانية فقد تطرقنا الى مظاهر الإحتفال و الممارسات و الطقوس لعيد الفطر في الأسر العسكرية و يضم ممارساتهم وعاداتهم و تقاليدهم قبل و بعد عيد الفطر.

و من أهم النتائج التي خرجنا بها من هذا البحث هو أن العادات والتقاليد لدى الأسر العسكرية في الأعياد تشكل جزءًا هامًا من ثقافتهم وتعبّر عن تراث غني ومتنوع كما تعتبر فرصة للتجمع العائلي والاحتفال بالتقاليد والقيم الثقافية , إضافة الى أن هذه الطقوس والممارسات قد تتغير مع مرور الوقت وتطور المجتمع. قد يحدث تغير في الأولويات والقيم، وبالتالي قد يؤدي إلى تغير في الطقوس والممارسات المتبعة و في كل الحالات يجب علينا الاحترام والاعتراف بتنوع الطقوس والممارسات و العمل على إحيائها .

**الكلمات المفتاحية :** أنثربولوجيا - الطقوس - الممارسات - عادات - تقاليد - عيد الفطر .

## **Résumé de l'étude:**

Le sujet de cette recherche s'articule autour des pratiques et rituels dans les célébrations de l'Aïd al-Fitr chez la famille de Biskra, les fêtes comme modèle d'une étude anthropologique dans la région de Biskra, où nous avons abordé le côté théorique pour clarifier certains concepts liés aux rituels et aux pratiques en tant que sujet anthropologique ainsi qu'aux théories anthropologiques pour interpréter le temps, les rituels et les pratiques en temps hypothétique et Quant au deuxième chapitre, qui est l'étude de terrain, nous avons abordé les manifestations de célébration, les pratiques et les rituels pour l'Aïd al-Fitr dans les familles Baskar, et comprend leurs pratiques, coutumes et traditions avant et après l'Aïd al-Fitr.

Et l'un des résultats les plus importants que nous sommes sortis de cette recherche est que les us et coutumes des familles baskares en vacances constituent une partie importante de leur culture et expriment un patrimoine riche et diversifié, c'est aussi l'occasion de se retrouver en famille et célébrer les traditions et les valeurs culturelles, en plus de cela, ces rituels et pratiques peuvent changer avec le temps et le développement de la communauté. Un changement peut intervenir dans les priorités et les valeurs, et ainsi conduire à un changement dans les rituels et pratiques suivis, et dans tous les cas nous devons respecter et reconnaître la diversité des rituels et pratiques et travailler à les faire revivre.

**Mots-clés** : anthropologie – rituels – pratiques – coutumes – traditions – Eid al-Fitr

---

## الفهرس العام

الترقيم	العنوان	الصفحة
	ملخص باللغة العربية	
	ملخص باللغة الفرنسية	
	محتويات الدراسة	
	قائمة الأشكال	
	قائمة الجداول	
3-2	المقدمة	
<b>الفصل الأول: مقارنة منهجية نظرية و مفاهيمية</b>		
<b>المبحث الأول: طرح الإشكالية</b>		
04	فرضيات البحث	
04	التساؤلات	
05	أسباب اختيار الموضوع	
05	أهداف الدراسة	
06	الإطار المكاني و الزماني و البشري	
<b>منهج وتقنيات البحث</b>		
09	المنهج المستخدم في الدراسة	
12	تقنيات البحث (الملاحظة، المقابلة، أداة التصوير الهاتف)	
<b>المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومفاهيم البحث</b>		
13	الدراسات السابقة	
15	مفاهيم البحث	
<b>الفصل الثاني: الطقوس والممارسات كموضوع أنثروبولوجي</b>		
22	1- حول الطقوس والممارسات	
22	مفهوم الطقوس	
22	مفهوم الممارسات	

24	بداية اهتمام الأنثروبولوجين بالطقوس والممارسات	
38	2-نظريات أنثربولوجية لتفسير الطقس	
39	التصور الدوركايمي	
40	تصور تورنر الأنثروبولوجي الإنجليزي	
41	تصور ليفي - ستروس العقلاني	
43	3-الطقوس والممارسات في الزمن الافتراضي	
43	وظيفة الطقوس	
<b>الفصل الثالث: الدراسة الميدانية</b>		
46	تمهيد	
47	عيد الفطر المبارك	
49	مظاهر الاحتفال والممارسات والطقوس لعيد الفطر في الأسر البيكرية	
49	قبل عيد الفطر	
64	يوم عيد الفطر	
76	خاتمة عامة	
77	مراجع	
82	ملاحق	
91	دليل المقابلة	

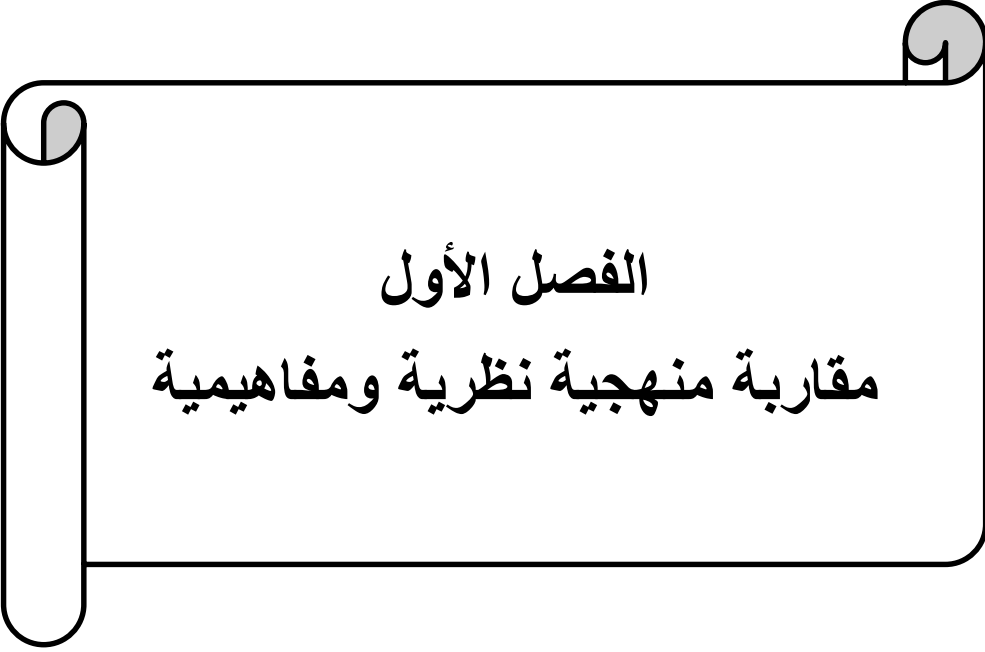
## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الترقيم
47	يوضح عيد الفطر المبارك	01
49	يوضح مظاهر ليلة 27 من رمضان	02
51	صيام الأطفال اول مرة	03
52	يوضح ختان الأطفال	04
53	يوضح تبادل الأطباق في رمضان	05
54	يوضح طبق شخشوخة الظفر	06
54	يوضح طبق الشخشوخة البسكرية	07
55	يوضح عادة تنظيف البيوت	08
56	يوضح حلوى المقروط	09
58	يوضح حلوى البقلاوة	10
60-59	يوضح حلوى التشارك	11
60	حلوى العيد	12
62	يوضح حمام العيد	13
63	يوضح حناء العيد	14
64	يوضح ليلة الشك 27 من رمضان	15
65	يوضح تعطير البيوت بالبخور	16
66	يوضح حق الملح	17
68	يوضح طاولة العيد	18
69	يوضح عادة تبادل الصحون	19
69	يوضح صورة العيد	20
71	يوضح مآدبة العيد	21
72	يوضح مهيبة العيد	22
73	يوضح العيدية	23
74	يوضح زيارة القبور في العيد	24
75	يوضح زيارة المرضى في العيد	25

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الترقيم
8	يوضح دوائر و بلديات ولاية بسكرة	01





الفصل الأول  
مقاربة منهجية نظرية ومفاهيمية

## مقدمة:

المناسبات والطقوس هي جزء من الحياة الاجتماعية والثقافية في مختلف الثقافات حول العالم، تعكس هذه المناسبات والطقوس قيم وتقاليد الشعوب وتساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز الانتماء الثقافي.

تشمل المناسبات والطقوس مجموعة متنوعة من الأحداث والممارسات التي تحدث في مختلف السياقات، مثل المناسبات الدينية، والاحتفالات الوطنية، والحفلات العائلية، والطقوس الاجتماعية. يمكن أن تكون هذه المناسبات ذات طابع ديني، ثقافي، تقليدي، أو اجتماعي.

تتميز المناسبات الدينية بأنها تحتفل بالأحداث والشخصيات الدينية المهمة في الديانات المختلفة. على سبيل المثال، يحتفل المسلمون بعيد الفطر وعيد الأضحى، والمسيحيون بعيد الميلاد وعيد القيامة، والهندوس بدوالي وهولي.

تتضمن هذه المناسبات الصلوات والطقوس الدينية والاجتماعات الاحتفالية، أما الاحتفالات الوطنية، فهي تكريم للهوية الوطنية وتاريخ البلد. تشمل مثل هذه الاحتفالات الاستقلال وعيد الجمهورية وعيد الميلاد الوطني والعديد من الأحداث الأخرى التي تتماشى مع الثقافة والتاريخ الوطني للبلد.

تتميز الحفلات العائلية بأنها مناسبات تجمع العائلة والأصدقاء معًا للاحتفال بمناسبة معينة، مثل حفلات الزفاف وحفلات التخرج والاحتفالات بمناسبات الأعياد العائلية. تتضمن هذه الحفلات الاحتفالات، والطعام والشراب، والألعاب، والموسيقى، والرقص.

وأخيرًا، تشمل الطقوس الاجتماعية مجموعة واسعة من الأنشطة والممارسات التي تحدث في سياقات معينة، مثل طقوس الزواج والدفن والولادة والاحتفالات بالذكرى السنوية للأحداث المهمة. تعكس هذه الطقوس قيم المجتمع وتوفر إطارًا للتفاعل الاجتماعي والتواصل، بصفة عامة، تعتبر المناسبات والطقوس مهمة للمجتمعات حيث تساهم في تعزيز الانتماء الثقافي وتوحيد الناس وتعزيز الروابط الاجتماعية كما تمثل هذه المناسبات

والطقوس الفرصة للتعبير عن الهوية والقيم والتقاليد الثقافية للشعوب، وتساعد في بناء وتعزيز التواصل والتفاهم بين الأفراد.

ويعد عيد الفطر مناسبة دينية وثقافية مهمة بين المسلمين ككل، ويحتفل به في الشهر الثاني من التقويم الهجري الإسلامي كما يعتبر واحدًا من أهم الأعياد في الثقافة الجزائرية ويشكل جزءًا لا يتجزأ من تقاليد وتراث البلاد، يُعرف أيضًا باسم "عيد الكناوة"، ويتميز بطابعه الديني والاجتماعي. يُحتفل به لمدة ثلاثة أيام متتالية، وخلال هذه الفترة يشارك الناس في الصلوات والطقوس الدينية والاحتفالات الاجتماعية.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة كيف يتم الاحتفال بعيد الفطر عن الأسرة البسكية وعليه قسمنا دراستنا هذه إلى:

جانب نظري يضم :

المحور الأول تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي حيث تتعرض الإشكالية أسباب اختيار الموضوع كذا أهداف الدراسة وأهميتها كما تطرقنا أيضا إلى المفاهيم الأساسية.

المحور الثاني تطرقنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم عرض مجالات الدراسة والمنهج المتبع والأدوات المستعملة في الدراسة

المحور الثالث تطرقنا فيه إلى الطقوس والممارسات كموضوع أنثروبولوجي

الجانب التطبيقي تطرقنا فيه إلى مظاهر الاحتفال والممارسات والطقوس لعيد الفطر في الأسر البسكية قبل و يوم العيد.

## المبحث الأول: طرح الإشكالية:

يتميز المجتمع الجزائري بتنوع ثقافي كبير، وهذا التنوع يظهر بشكل واضح في العديد من الطقوس والممارسات الاحتفالية التي تختلف من منطقة إلى أخرى. فكل منطقة في الجزائر لها تقاليد وطقوس خاصة بها، ويمكن رصد هذا التنوع بوضوح خلال الاحتفالات بالأعياد المختلفة. فمن خلال دراسة هذه الطقوس والممارسات، يمكن فهم تاريخ وثقافة كل منطقة في الجزائر وكذلك تعرف على مختلف العادات والتقاليد الاجتماعية التي يتم احتفاؤها في كل منطقة.

ومن الملاحظ أن الاحتفالات الدينية تشكل جزءاً كبيراً من الطقوس والممارسات الاحتفالية في الجزائر وبالتحديد منطقة بسكرة، حيث يحرص المسلمون على الاحتفال بالأعياد الدينية بشكل خاص. وبجانب الاحتفالات الدينية، هناك أيضاً الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والثقافية، والتي تختلف أيضاً من منطقة إلى أخرى، حيث يمكن رصد الاختلافات في الأكلات والمشروبات والموسيقى والرقصات والأزياء والتقاليد المحلية.

انطلاقاً مما تقدم، يمكننا طرح التساؤل التالي:

### ماهي الطقوس والممارسات في احتفالات الأعياد لدى الأسر البسكية

#### (عيد الفطر كنموذجاً)؟

-التساؤلات الفرعية: قصد تحقيق الغرض المتوخى من الدراسة، تم طرح التساؤلات التالية:

1-ماذا نقصد بالطقوس والاحتفالات؟

2-كيف تتم ممارسة الطقوس والممارسات في الأعياد لدى المجتمع الجزائري والبسكي

تحديداً؟

-فرضيات البحث:

على ضوء ما تقدم قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات المؤقتة للإجابة على إشكالية

البحث والتساؤلات الفرعية وهذه الفرضيات تتمثل في:

1-تتنوع الطقوس والممارسات في الاحتفالات لدى الأسر البسكية من زيارة للأقارب

وزيارة المقابر كذلك تبادل المأكولات.

2- تتم ممارسة الطقس والاحتفالات تبعا لكل منطقة فمنهم من يفضل زيارة القبور والترحم على الأموات كأول عمل له يوه العيد ومنهم من يفضل صلة الرحم وإقامة تجمعات لهذا اليوم الاجتماعية بين أفرادهم.

#### -أسباب اختيار الموضوع:

نظرا لأهمية هذا الموضوع ودوره حيث تعتبر الطقوس والممارسات هي العملية التي من خلالها تُستثمر سلسلة من الإجراءات أو الأحداث غير المتواصلة ذات الأهمية الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية ومع تمسك بعض الفئات بهذه الطقوس والشعائر يجعل من الضروري تسليط الضوء عليها لأنها لا خير في امة نسيت ماضيها بغض النظر عنه خاصة وأنها تساهم في تعزيز التضامن الاجتماعي من خلال التعبير عن القيم المشتركة، وتسهيل نقل المعرفة الثقافية وتنظيم العواطف.

#### -أهمية الدراسة:

لكل بحث أهميته الخاصة به، حيث يقوم بدراسة ظاهرة معينة باتباع الأسلوب الصحيح، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تحمل بعدا هاما، فإن دراسة تنوع الطقوس والممارسات في الاعياد في بين ولايات الجزائر تعتبر موضوعاً هاماً لفهم التنوع الثقافي والاجتماعي في البلاد، وكذلك لتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي ولاحتفائه، ولإبراز التراث الثقافي الجزائري أمام العالم وترويجه كوجهة سياحية متميزة.

#### -أهداف الدراسة:

تخلص الدراسة الى مجموعة من الاهداف نذكر منها:  
البحث في واقع العادات والتقاليد العائلية لكل شعب من الشعوب تراثه الفكري وموروثه الثقافي الخاص به، والذي يعتبر من العوامل الأساسية التي تميزه عن غيره من الشعوب والمجتمعات، فالتعبير عن الحياة الإنسانية يشكّل إحدى المتطلبات الضرورية في الحياة والتي تعكس مشاعر الناس وأفكارهم وتصوراتهم ومعظم مظاهر نشاطات حياتهم، كما هو الحال بالنسبة للعادات الشعبية التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للشعوب في الحفاظ على هويتها ووحدة الثقافة بين أبنائها وربط ماضيها وحاضرها بمستقبلها.

-الإطار المكاني:

## المجال المكاني: مدينة بسكرة

بسكرة : هي مدينة وبلدية جزائرية وهي عاصمة ولاية بسكرة، تقع في الجهة الشمالية الشرقية من الجزائر تبعد عن عاصمة البلاد بـ 400 كلم.

ظلت التسمية الحقيقية لبسكرة محل خلاف بين المؤرخين والباحثين وحتى الرحالة العرب والأوروبيين لتضارب المصادر التي تتطرق إلى هذه المسألة التاريخية:

يدلل أهالي بسكرة ولايتهم بوصف "السكرة"، وربما يعود ذلك إلى تفرداها في إنتاج تمور "دقلة نور" والتي تعد أكثر تمور العالم حلاوة في المذاق، حيث تتصف بأنها شبه شفافة، يمر من خلالها "النور". أما "الزيبان" فهي جمع لكلمة "الزاب" والتي تعني في اللغة أو اللهجة الجنوبية الصحراوية في الجزائر "واحة النخيل"، وقد عرّف ابن خلدون الواحة بأنها "وطن كبير يشمل قرى متعددة متجاورة جمعا أولها زاب الدوسن، ثم زاب مليلي، زاب بسكرة، زاب تهودة، وزاب بادس، وبسكرة أهم هذه القرى كلها، لذا أطلق أهل بسكرة على ولايتهم لقب "عروس الزيبان" وذلك لجمال معالمها الطبيعية ، ولاحتوائها على كم كثيف من النخيل يتجاوز عدده الأربع ملايين نخلة منتشرة في صورة واحات متناثرة، أغلبها تقريبا مثمر ومنتج لـ"دقلة نور".

ماتزال التسمية الأصلية لعروس الزيبان التي تُعرف الآن ببسكرة، محل خلاف المؤرخين سواء كانوا عربا أو أجانبا؛ فمنهم من يؤكد أن اسمها مشتق من كلمة "قيسيرة" (VESCERA) روماني الأصل، والذي يعني الموقع التجاري؛ نظرا لتقاطع طرق العبور بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، ومنهم من يرى أن التسمية الأولى هي (PISCINAME) أو "بيسينام"، وهي كذلك رومانية، وتعني المنبع المعدني؛ نسبة إلى حمام الصالحين. بسكرة...

بسكرة. سكرة. فيسيرا. ادبسران... كل هذه الأسماء اختلفت العرب والأجانبا حول تسميتها فمنهم من يسميها فسيراو التي تعني مقر للتبادل التجاري نظرا لموقعها الجغرافي ويرى آخرون أن اسمها ينحدر من تسمية رومانية قديمة أدبسران نسبة إلى حمام الصالحين حاليا ويرى آخر أن اسمها سكرة نظرا لتمورها اللذيذة.

تعد ولاية بسكرة بمثابة همزة الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب بفضل موقعها في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر، تقع بسكرة بوابة الصحراء في الجنوب الشرقي للجزائر على ارتفاع 112 م من سطح البحر الابيض المتوسط هذا ما يجعلها من بين المدن الأكثر انخفاضا في الجزائر.

تتربع ولاية بسكرة على مساحة إجمالية تقدر بنحو 21.509,80 كل م<sup>2</sup>. وتضم 33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية يقطنها 633234 ألف نسمة وبكثافة سكانية بمعدل 28 ساكن لكل كلم. ويقدر تعداد السكان المشتغلين ب 88083 منهم 22902 في الفلاحة و65181 في قطاعات أخرى. وهي بذلك من أكبر الولايات الجنوبية

### **المجال البشري:**

يمثل العينة التي اجريت عليها الدراسة فحسب طبيعة موضوع الممارسات والطقوس في احتفالية الاعياد لدى الاسرة العسكرية في هذه المناسبة التي يفترض ان يكون مجتمع الدراسة يشمل كلا من فئة الشباب الكبار في السن فعليه لم اقم بتحديد فئة معينة لهذا تعاملت معهم الاثنتين.

### **المجال الزمني:**

امتدت فترة الدراسة خلال مراحل مختلفة وهي:

**المرحلة الأولى:** مرحله البداية من خلالها تم اختيار موضوع المذكرة معنونه الرئيسي ثم كتابه الإشكالية ووضع خطه العمل ثم الانطلاق الى باقي مراحل المشكلة.

**المرحلة الثانية:** تحديد المنطقة وعينه البحث وهذا الاختيار كان حسب دراستي الاستطلاعية اين اخترت مدينه بسكرة لتسهيل عمليه جمع البيانات من اجل الاطلاع واكتشاف الميدان.

**المرحلة الثالثة:** كانت خلال شهر رمضان المبارك بالتحديد خلال الفترة الاواخر منه حيث تم جمع البيانات باستخدام ادوات جمع المعطيات في المقاربة والملاحظة لتسهيل عمليه البحث.

**المرحلة الرابعة:** وكانت النهاية التي امتدت من الليلة المتممة لشهر رمضان الى غاية تقديم المذكرة والتي تقوم بها بعمليه البيانات تحليل البيانات التي تم جمعها سابقا وكتابتها وتحديدها.

## التقسيم الإداري للولاية:1

وتضم 33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية يقطنها 633234 ألف نسمة  
وبكثافة سكانية بمعدل 28 ساكن لكل كلم. ويقدر تعداد السكان المشتغلين ب 88083  
منهم 22902 في الفلاحة و 65181 في قطاعات أخرى. وهي بذلك من أكبر الولايات  
الجنوبية.

### جدول رقم 01 : دوائر و بلديات ولاية بسكرة

الدائرة	البلديات
بسكرة	بسكرة-الحاجب
جمورة	جمورة-البرانيس
القنطرة	القنطرة-عين زعطوط
مشونش	مشونش
سيدي عقبة	سيدي عقبة - شتمة - الحوش - عين الناقة
زريبة الوادي	زريبة الوادي - مزيرعة - الفيض - خنفة سيدي ناجي
اورلال	اورلال - ليوة - اوماش - مخادمة - مليلي
طولقة	طولقة - بو شقرون - برج بن عزوز - ليشانة
اولاد جلال	أولاد جلال - شعيبية - الدوسن
سيدي خالد	سيدي خالد - البسباس - راس الميعاد
فغالة	فوغالة - الغروس
لوطاية	لوطاية
تقرت	بن ناصر - بلدة عمر - العالية - الحجيرة - مقارين - المنقر - النزلة - سيدي سليمان - الطيبات - تماسين - تبسبست - تقرت - الزاوية العابدية
المغير	جامعة - المغير - مرارة - أم الطيور - سيدي عمران - سيدي خليل - اسطيل - تندلة

1 Loi n° 19-12 du 14 Rabie Ethani 1441 correspondant au 11 décembre 2019 modifiant  
et complétant la loi n° 84-09 du 4 février 1984 relative à l'organisation territoriale du pays"



## المبحث الثاني: المنهج المستخدم وتقنيات البحث:

### المنهج الاثنوجرافي: <sup>2</sup>

تعني الإثنوغرافيا الدراسة "الوصفية" لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد، والعادات والقيم والأدوات والفنون، والمأثورات الشعبية لدى جماعة معينة، أو مجتمع معين، خلال فترة زمنية محددة إذن يتحدد مفهوم الإثنوغرافيا -أكاديمياً- بأنه: الوصف الدقيق والمتربط لثقافات الجماعات الإنسانية.

الاثنولوجيا تعني: الدراسة التحليلية والمقارنة للمادة الاثنوغرافية إلا أن تعريف الاثنولوجيا بالدراسة التحليلية" قد لا يكون محل اتفاق من الناحية النظرية، ان أفضل تعريف لمصطلح الاثنولوجيا هو انه:

ذلك العلم الذي يُعنى بتجميع المادة الاثنوغرافية بصورتها المقارنة وقد يجمع أكثر الباحثين -نظرياً- على هذا التحديد للمفهوم ولكن البعض منهم يوسع من دائرة اهتمام الاثنولوجيا فيوصفها بأنها تتضمن عملية التحليل للمادة الاثنوغرافية ومهما يكن من أمر فإن المادة الاثنوغرافية تشكل قاعدة أساسية لعمل الباحث الاثنوبولوجي.

فالاثنوغرافيا تعد مقدمة للعمل الاثنولوجي. وهي بذلك تمثل جانباً من الدراسة الاثنولوجية وليس علماً مستقلاً إذن الاثنوغرافيا تعمل على تسجيل المادة الثقافية من الميدان، أي تقوم بوصف أوجه النشاط الثقافي البشري، ولا تسعى الاثنوغرافيا إلى "التقويم" وإنما إلى تقديم صورة واقعية وتقريرية للأمر الحياتية لمجتمع ما أبان فترة زمنية معينة.

أما الاثنولوجيا: فهي الدراسة المقارنة للثقافات المعاصرة والثقافات التي تتوفر عنها وثائق تاريخية (تجميع وترتيب وتنظيم البيانات الاثنوغرافية) .... هذه الدراسة المقارنة قد تكون في الزمان أو المكان، أي انّ عملية المقارنة قد تكون تتبعية "تاريخية" أو تزامنية "معاصرة" بتعبير البنيويين.... فعندما نحصل على مجموعة أو عدد كبير من الملفات الخاصة بحياة الشعوب والمجتمعات نقوم بتنظيم هذه الملفات وتجميعها وإظهار التمايزات او التقارقات بينها ثم تبدأ بعد ذلك عملية التحليل والتتظير عن طريق دراسة هذه الملفات وبياناتها وهنا فقط تشرع الاثنوبولوجيا وتبدأ حيث تنتهي الاثنولوجيا.

---

2 مقال خطوات المنهج الإثنوغرافي على موقع ارنتروبوس الموقع: [www.aranthropos.com](http://www.aranthropos.com) /خطوات-المنهج-

من المعلوم التذكير بأن اي دراسة اجتماعية تتضمن المراحل الثلاث هذه فكل باحث يسير وفق خطوات مدروسة تبدأ بالاثنوجرافيا "تجميع المادة من الميدان"، ومن ثم الاثنولوجيا "ترتيب البيانات وتنظيمها ومقارنتها" وبعد ذلك الاثنوبولوجيا "تحليل وتنظير".

### خطوات المنهج الاثنوغرافي:

يقصد بالمنهج الاثنوغرافي الدراسة الميدانية العلمية للظواهر الاجتماعية وذلك عن طريق اتصال الباحث الاثنوبولوجي بموضوع البحث اتصالاً مباشراً يعيش فيه بين الجماعات المراد دراستها ويتعلم لغة الأهالي لكي يوثق صلته بهم<sup>3</sup>.

ان المنهج الاثنوغرافي القديم لم يكن هو المنهج العلمي الأمثل حيث ان المقارنة فيه لم تجر بطريقة علمية متميزة فالمقارنة في مراحلها الأولى بدأت بالرحلات ومحاولة مقارنة المجتمعات مع بعضها البعض والتي أنشأت ما يسمى بالتتابع التاريخي " للظواهر الاجتماعية او ما يسمى بالنظرية التطورية وذلك عن طريق الاكتفاء بالقراءات الواسعة وجمع المعلومات المدونة بواسطة الرحالة والمبشرين والتجار ولم يقم اي باحث انثروبولوجي بالنزول الى الميدان بنفسه لجمع المعلومات وتدوين الملاحظات.

ويمكن تحديد أهم خطوات المنهج الاثنوغرافي بما يلي<sup>4</sup>:

**1-الملاحظة:** وهي من أهم طرق البحث الاثنوبولوجي، والملاحظة تعني ملاحظة الباحث للمجتمع المدروس في التعرف على صفات وخصائص ما يدرسه من خلال وصفه له. وأعمق منها منهجياً "الملاحظة-المشاركة" إلا انها عملية غير ممكنة كما يرى البعض، هنا الاعتراض يكون بسبب ان الباحث يكون غريباً عن المجتمع الذي يدرسه... ما نقصده هو ان الباحث الاثنوغرافي غالباً ما يتأثر بمنطلقاته النظرية ومواقفه الايديولوجية وتكوينه الذهني والنفسي والتي لا بدّ ان تؤثر في نتائج دراسته خصوصاً عند استخدام منهج "الملاحظة-المشاركة".

3 محاضرة المنهج الإثنوغرافي رابط المحاضرة [https://elearning.univ-](https://elearning.univ-msila.dz/moodle/mod/resource/view.php?id=51876)

4 أ. د / فيفي أحمد توفيق خليل مقال حول المنهج الاثنوجرافي وخطواته نشر بتاريخ 07/06/2020 تمت زيارة المدونة بتاريخ 20-05-2023 على الساعة 23.00 رابط المقال [portal.arid.my/ar-](portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/b547fd18-4f6f-408d-88b1-af5d98f13c3e?t)

**2- العملية:** وتكون العملية عادةً تلقائية غير مخططة، فهي صيرورة، والصيرورة شيء يحصل في كل مرة. ان اهم صفة في العملية هي انها تتكرر نمطياً، فلا تشذ عن النمط. ومن امثلة ذلك: “الزواج” فهو يتكرر حدوثه كطقس” في مجتمع معين لثلاث مرات او أكثر خصوصاً إذا كان هذا المجتمع يتمتع بدرجة عالية من الوحدة والتجانس. أما في المجتمع المتعدد “المركب” فتكون ثمة مشكلة تطال عامل الـ “Processus” ذلك ان لكل طبقة أو فئة طقوسها ونشاطها الخاص بها<sup>5</sup>....

**3- الوصف:** والذي يعد من اهم خطوات البحث الاثنوغرافي الذي يمارسه الباحث الاجتماعي، هنا يقوم الباحث بوصف ما يرى فقط وصفاً أميناً دقيقاً لما يحدث، وان لا يزيد شيئاً من عندياته او ما يمكن ان ينسجم مع أهوائه ، ان عملية “الوصف” هذه تتميز بانها عملية شاقة ترهق الباحث الاثنوغرافي فهو مطالب في حالته هذه ان يكون دقيقاً جداً فيما يدونه من معلومات او معطيات، كما يفترض عليه ان لا يصف كل ما يشاهده هكذا عنوة، وإنما يرتبط الأمر فقط في استحصال البيانات التي يمكن ان ترفد الباحث وتعينه في موضوعات دراسته، فليس كل وصف يمكن اعتباره وصفاً اثنوغرافياً، فمهمة الباحث هنا تختلف كثيراً عن مهمة غيره من المتخصصين الآخرين الذي يرمون الى وصف كل ما يقع تحت ناظريهم من أخبار او معلومات والتي لا تعدو ان تكون بيانات نظرية غير مفيدة بالمرّة لذلك فإن الباحث الانثروبولوجي يتمتع بخصوصية “اختصاصية” تفرده عن غيره من الدخلاء في عملية تجميع المعلومات من الوقائع الميدانية.<sup>6</sup>

**4- التحليل:**<sup>7</sup> عندما نعد الى جمع المعلومات وتتوفر لدينا نربط العمليات Processes مع بعضها البعض، بحيث نجد عن طريق عملية الربط هذه ان هناك علاقات وصلات بينها، ونصل أيضاً عبر ذلك الى تحليل محتوى العلاقات وكيف يمكن ان تسير، وما هي درجة الانسجام والتناقض بينها؟ وكذلك الآثار التي تترتب على ذلك هنا يعمد الباحث

<sup>5</sup> مقال خطوات المنهج الإثنوغرافي على موقع ارنتروبوس الموقع: [www.aranthropos.com](http://www.aranthropos.com) /خطوات-المنهج-

الإثنوغرافي/ تاريخ ويارى الموقع 12-05-2023 الساعة 10.30

<sup>6</sup> نفس المرجع السابق .

<sup>7</sup> مقال بعنوان خطوات المنهج الاثنوغرافي على موقع فايسبوك في مجموعة طلبة علم الاجتماع

زيارة [/m.facebook.com/talabasociologie/posts/852357949492768](https://m.facebook.com/talabasociologie/posts/852357949492768) نشرت بتاريخ 11 قيصري 2022 ,

الموقع بتاريخ 12.06.2023.

الاثنوغرافي الى تحليل كل فئة من هذه الفئات إلى نخب أصغر، أي ترتيب هذه الفئات وتنظيمها وتفكيكها، وفي هذه المرحلة من الممارسة الاثنوغرافية تبدأ اللمسات الاثنولوجية واضحة بحيث يعمل الباحث على استظهار قنوات البناء والتفكيك للظاهرة الاجتماعية من خلال ما ألترم به من معطيات خارجية ، بعد تحليل هذه الفئات كما قلنا يقوم الباحث في الكشف عن الآثار المسببة للظاهرة المدروسة، ويتفطن هنا في طرح مجموعة من المسببات والتي قد تتسجم حتما مع موضوع دراسته، ويخضعها جميعا للفحص والاختبار الدقيق، ثم تأتي أثر ذلك عملية ” التركيب ” لهذه الفئات والعمليات من اجل الوصول الى نتيجة مرضية، ومما ينبغي ذكره هنا ان مرحلة او خطوة ”Analysis“ تعد مرحلة وسطى بين “الوصف” و” التنظير” الذي لا يظهر بشكل ملموس في الاثنوغرافيا.

### الأدوات المستعملة:

المقابلة هي أداة من أدوات البحث العلمي، والتي تستخدم بشكل شائع في الأبحاث من خلال الاتصال المباشر بين الباحث والمبحوث باستخدام السؤال الشفهي كوسيلة أساسية للحصول على البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة<sup>8</sup>

**1- المقابلة الموجهة:**<sup>9</sup> وهي المقابلة التي يقوم الباحث فيها باختيار عدد من الأسئلة التي تدور في موضوع معين، وي طرحها على المبحوث بشكل مباشر للحصول على المعلومات التي يريدها

### 2- المقابلة الغير الموجهة:

مقابلة غير موجهة وتُعرف أيضاً باسم "المقابلة غير المنظمة"، وهي المقابلة التي لا يتم فيها ترتيب الأسئلة مسبقاً، وتكون غير موجهة بشكل عام ولا تخضع لتساق محدد، حيث يتم طرح الأسئلة التي تتبادر للأذهان بشكل مباشر، والتركيز على النقاط مثيرة للاهتمام. تميل المقابلة غير المنظمة إلى أن تكون أكثر انفتاحاً ومرونة من المقابلة المنظمة وغير

<sup>8</sup> د. غواظني مليكة ورقة بحثية المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات جامعة عبد الحميد بن باديس \_مستغانم\_ الجزائر  
مخبر الدراسات العالمية والتصالية ، مجلة العلوم الإنسانية - المركز الجامعي علي كاف ي تندوف - الجزائر المجلد: 05

العدد : 02 تاريخ النشر: 2021-12-31 ص 180

<sup>9</sup> مقال المقابلة وأنواعها وعيوبها نشر على موقع الاكاديمية رابط الموقع -www.bts

academy.com/blog\_det.php?page=341&title=المقابلة\_أنواعها\_وعيوبها , تم التحرير بتاريخ :

06/04/2022 , تمت زيارة الموقع بتاريخ 2023-06-12 على الساعة 12.50

رسمية، وليس لها شكل محدد أو هدف معلن، وتجري بطريقة الاستجواب من خلال طرح أسئلة تستند لأجوبة الشخص الذي تتم مقابله وتأخذ شكل محادثة ودية. أداة التصوير:

الهاتف: عبارة عن أداة تمّ اختراعها لتقوم بإرسال واستقبال الصوت في نفس الوقت، وهو الأمر الذي لا يستطيع المرء تحصيله باستخدام أية وسيلة أخرى، ويُمكن استخدام خدمة الهاتف بطريقة سهلة وغير مُكلفة، ويعود أصل هذه الكلمة إلى أصول يونانية، وهي تُشير إلى الصوت البعيد.<sup>10</sup>

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومفاهيم البحث:

#### 1-الدراسات السابقة: لقد استعنت بهذه الدراسات نظرا لقلة لدراسات التي تدور حول

المجتمع المدروس تحديد المجتمع البسكري

الدراسة الأولى: الطقوس والممارسات الاحتفالية في مجتمع الأغواط خلال الفترة الحديثة دراسة تاريخية اجتماعية للدكتورة دجاج فاطمة ، جامعة الأغواط (الجزائر) نشرت بتاريخ 30/09/2020 حيث ركزت في دراستها على :

- الممارسات والطقوس الاحتفالية في مجتمع الأغواط خلال الطعم "العودة"
- الزيارة والطقوس المصاحبة لها في مجتمع الأغواط
- الطقوس والممارسات الاحتفالية الخاصة بالزواج في مجتمع الأغواط
- الممارسات والطقوس الاحتفالية الخاصة بالأطفال في مجتمع الأغواط

حيث إعتمدت على مقالات ومذكرات وتقارير الفرنسيين والأوروبيين باختلاف مهامهم وأغراضهم والذين وصلوا الى منطقة الأغواط وبغض النظر عن الأهداف الأيديولوجية لهذه الكتابات فان الرجوع اليها يهدف الى استقراء ودراسة هذه النصوص التاريخية وأخذ ما يخدم الدراسة باعتبار أن من كتبوها توغلوا في أوساط المجتمع وعانوا الكثير من الأحداث والظواهر الاجتماعية عن قرب.

<sup>10</sup> ↑ David E. Borth, "Telephone" ،www.britannica.com, Retrieved 12-4-2019. Edited. موضوع.كوم: [https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81#cite\\_note-IrKuornGGo-1](https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81#cite_note-IrKuornGGo-1)

و توصلت من خلال هذه الدراسة الى ان الاحتفالات الاجتماعية و العائلية جزء هام من الموروث الثقافي المحلي والذي يساهم بدوره في اثراء الموروث الثقافي الوطني، من خلال ما يتخللها من طقوس و ممارسات محفورة في الذاكرة الجماعية للأفراد و التي تظهر في أشكال متعددة في مختلف الاحتفالات التي دأب مجتمع الأغواط على الاحتفال بها على غرار باقي المناطق الجزائرية خلال الفترة الحديثة، خاصة تلك المتعلقة بالاحتفالات الجماعية التي تقيمها الأعراس و القبائل في أوقات محددة لتجديد الولاء مع الأولياء الصالحين، مروراً بالاحتفالات العائلية التي تعكس جوانب هامة ثقافية ودينية ميزت مجتمع الأغواط خلال الفترة المدروسة كاحتفالات الزواج والاحتفال بمولد الأطفال و ختانهم التي تنوعت فيها الطقوس والمراسيم التي تثبت تنوع العادات والتقاليد ، كما تبين أهمية هذه المناسبات الاحتفالية.

#### الدراسة الثانية: كتاب الطقوس في تونس" لعبد الرزاق الرحموني:

يعتبر كتاب "الطقوس في تونس" للأستاذ عبد الرزاق الرحموني من أهم الكتب التي تتناول الطقوس والتقاليد الشعبية في تونس.

يستعرض الكتاب مختلف الطقوس والتقاليد الشعبية في تونس، ويوثق لأهم المناسبات والأعياد الدينية والثقافية التي تحتفل بها الشعب التونسي على مدار السنة، بما في ذلك عيد الفطر، وعيد الأضحى، ورأس السنة الهجرية، وليالي القدر، ومولد النبي، وعيد الغدير.

يتناول الكتاب أيضاً الطقوس الخاصة بالأعراس والجنائز والاحتفالات الشعبية، مثل ليلة الحناء وحفلات الزفاف والمولد، ويسلط الضوء على التفاصيل الثقافية الدقيقة التي تميز كل طقس وتقليد. كما يشمل الكتاب صوراً ورسومات توضيحية تساعد على فهم الطقوس بصورة أفضل، يعد كتاب "الطقوس في تونس" مرجعاً هاماً للدارسين والباحثين والمهتمين بتاريخ وثقافة تونس، وهو يوفر للقارئ نظرة عميقة على الطقوس والتقاليد الشعبية الغنية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الهوية التونسية.

#### الدراسة الثالثة:

مقال حول الانتروبولوجيا والطقوس للدكتور. بن معمر عبد الله نشر في مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة تلمسان، 2019 ص 141 و يتناول الطقوس في الانتروبولوجيا و خصائصها و نظرياتها

حيث توصل في الأخير الى ان الطقوس بالنسبة ل عنصرأ أساسيا في الحياة الدينية .ودراستها تمثل قطاعا مهما في أنثروبولوجيا الأديان، ولكن أيضا في الأنثروبولوجيا وعلوم الانسان. لقد عوجلت الطقوس من زاوية الأصول في التطور ومن الحياة النفسية والاجتماعية (في الوظيفية ومن زاوية الدلالات والرموز التي تجسدها أو تحملها (في البنيوية والثقافية). وهكذا فإن الطقوس موضوع مفضل لأنثروبولوجيا الأديان. وهي تبدو كسمة مميزة للمجتمعات التقليدية والطقسية (وإذن دينية) عن المجتمعات غير الطقسية أو التي أصبحت فيها الطقوس بعيدة عن الحياة الاجتماعية للمجتمعات العلمانية.

## 2- مفاهيم البحث :

### 1-الممارسات:11

الممارسات هي الأنماط السلوكية والعادات التي يمارسها الأفراد أو المجتمعات في الحياة اليومية وتشمل الممارسات كل ما يتعلق بالتصرفات والأفعال والتصرفات الاجتماعية والثقافية التي يقوم بها الأفراد أو المجتمعات في مختلف المجالات، مثل الدينية والثقافية والرياضية والترفيهية والاجتماعية. وتختلف الممارسات من مجتمع لآخر ومن بلد إلى آخر، وهي تعتمد على العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات التي يتبناها المجتمع. وتنقل هذه الممارسات عبر الأجيال، وقد تتغير وتتطور مع مرور الوقت وتغيرات المجتمعات وتطوراتها.

### 2-الطقوس:12

كلمة طقس مأخوذة الكلمة اللاتينية ريتيس من التي تشير إلى معنى عبادة، إلى حفل ديني ولكن أيضا وبشكل واسع الى عادة أو عرف. ولكن من الصعب تعريف الطقس. فهو مفهوم يتصل بعلوم كثيرة، نجده لدى الإثنولوجيين، وعلماء الاجتماع، كما نجده في علم النفس الاجتماعي، والتحليل النفسي، ولدى علماء

<sup>11</sup> الطقوس في الحياة الاجتماعية"، كتاب ل ديفيد لوك، يوضح الطقوس كمفهوم وماذا تعني في الحياة

<sup>12</sup>الدكتور.بن معمر عبد الله ، الأنثروبولوجيا والطقوس ، مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة تلمسان، 2019 ، ص 141

العادات ومن أجل الوصول إلى تعريف متماسك ومحدد يجب أولاً استدعاء معنى كلمة طقس في مختلف العلوم ومن ثم تبيان العلاقات مع مفاهيم عديدة قريبة غالباً.

- **في الإثنولوجيا وعلم الاجتماع:** الطقوس تشير إلى مجموعة (أو نمط) من الممارسات المحددة أو الممنوعة، مرتبطة بمعتقدات سحرية و/ أو دينية وباحثالات وأعياد، حسب التقسيم الثنائي للمقدس والديني، الطاهر والنجس.

هذه الممارسات أثارت ملاحظات وتأويلات الباحثين الفرنسيين (دوركاي، ليفي ستروس) كما الباحثين الأنجلوساكسونيين (فريزر، تيرنر).

**في علم النفس الاجتماعي:** يشدد على البعد التفاعلي للطقوس التي تتعلق ببعض أوجه الحياة اليومية مع الارتباط بمعنى معيش ومستوى الوعي بالسلوكيات لدى الفاعلين. **في التحليل النفسي:** مع التسليم بالوظيفة الجمعية للطقوس، يهتم التحليل النفسي خاصة بأشكالها ووظائفها الخاصة كمسعى يتبناه الفرد في إطار الأوضاع العادية تحت تأثير إكراه التكرار والوسواس العصابي.

ويظهر أن الشعائر أو الطقوس تشير دائماً إلى سلوكيات خاصة مرتبطة بوضعيات أو بقواعد محددة مطبوعة بالتكرار، ولكن دورها ليس واضحاً، ومهما كانت التنوعات

المحسوسة والتنوعات خلال الفضاء والزمان فإن وجود الشعائر الاجتماعية يبدو عالمياً.

كلمة طقس تشير إلى مجموع الأفعال المكررة والمقنونة، غالباً احتفالية، ذات طابع

شفهي أو حركي وجسدي ذات حمولة رمزية، قائمة على الاعتقاد في قوة فاعلة للكائنات

أو قوى، مقدسة، يحاول الإنسان الاتصال معها من أجل الحصول على غاية محددة

بشكل واسع تشير كلمة طقس إلى كل سلوك مقولب مكرور وإلزامي.

يذهب بيير أرني إلى أنه عندما تقترن الأسطورة بالرمز والعقل نصل إلى الطقس.

ويعرفه: "يمكن أن يشير الطقس إلى مجموع الاحتفالات الثقافية التي تجري في جماعة

دينية أو جماعة اجتماعية، وتنظيمها التقليدي". وهو يرى أنه من أجل أن يكون ثمة

**طقس ينبغي:**



أن يكون هناك سلوك خاص، فردي أو جماعي.  
أن يأخذ الجسم كحامل بشكل مباشر أو غير مباشر.  
أن يقوم على التكرار.

له معنى معيش وقيمة رمزية بالنسبة لفاعليه.

أن يكون موهوبا في نظر الفاعلين بفعالية من نظام خارج عن التجربة لا يخضع  
لنتابع الأسباب والنتائج.

أن يفترض موقفا عقليا من نظام الاعتقاد بل الإيمان وبعض العلاقة مع المقدس  
-مفاهيم قريبة: فيما يتعلق بالاستعمال الواسع للكلمة نلاحظ مفاهيم قريبة من مفهوم  
الطقس.

**العادات الروتين:** يحدث بسهولة اختزال الطقوس في بعض الاستعمالات أو أجزاء من  
السلوك تقدم خاصية روتينية ومقولة، نتكلم هنا مثلا عن الشعائر الإدارية أو التربوية  
من أجل التشديد على الأوجه الشكلية أو الإجرائية.

### **سنن برنامج السنن:**

هو نسق من العلامات التي بواسطة الاتفاق المسبق يكون موجها لنقل رسالة من مرسل  
إلى مستقبل والعلامة يمكن أن تكون من طبيعة متعددة لغوية وإشارية ميكانيكية يمكن  
القول إذن أن الطقوس تكون نظاما مقننا يمكن الأفراد والجماعات من بناء علاقة مع قوة  
خفية أو كائن إلهي.

### **3- الإحتفالات:**

يرى بعض الباحثين في التراث الشعبي أن الإحتفال هو:

«مجموعة من الممارسات والأفعال التي تتعلق بالمناسبات العامة فهي ترتبط بالتغيرات  
الكونية كتعاقب الشهور والفصول والسنين، أو بالأحداث وأزمات المجتمع ومشكلاته»<sup>13</sup>

<sup>13</sup>فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي عثمان، دراسات في التراث الشعبي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،

فهو تجمّع يهدف إلى إحياء ذكرى اجتماعية أو ثقافية أو دينية أو وطنية أو فصلية تعبّر عن أواصر العلاقة الموجودة بين الأفراد المجتمعين، كما يتم من خلالها التحقّق بوظائفها وغرس قيمها في نفوس المحتفلين بها، وهذا ما يتوافق مع ما ذكره الباحث مصطفى شاكّر سليم بقوله «الاحتفال هو تجمع عدد من أفراد المجتمع بهدف التعبير عن وجهات نظر مشتركة بفعاليات منظمة رمزية، تؤدّي في مناسبات معلومة ذات طابع ديني».<sup>14</sup> كما يعرفه آخرون بأنه «ممارسات نمطية شعائرية ذات جوانب دينية واجتماعية وأخرى ثقافية ويشترك فيها شرائح اجتماعية دينية وثقافية وإثنية واسعة».<sup>15</sup> فهي ذلك النشاط البشري الذي تتخلله طقوس وعادات وتقاليد يستمدها في أغلب الأحيان من فكر أو عقيدة المجتمع الذي يعيش فيه، كما ينظر إليها آخرون على أنها «ممارسات اجتماعية لها طابع الرسمية تعبّر بوضوح عن شعور الناس حيث تلتقي فيها الشعائر بالطقوس والرموز».<sup>16</sup>

**4- الأعياد:** يعتبر العيد طقس ديني وهو الجانب العملي للدين.

تعرف سوزان لانغر (Susanne Langer) الطقس الديني بأنه:

" عملية تحويلية رمزية للخبرات التي لا تستطيع أي وسط آخر التعبير عنها بشكل كاف، و لأنه ينبع من حاجة إنسانية أولية، فهو يعتبر نشاطا تلقائيا بمعنى أنه ينبع دون أن يكون له قصد معين، و دون موائمة مع غرض واع، نموه غير مخطط، و لا مرسوم نموذجه طبيعي بحث مهما يكن معقدا و متشابكا أمره<sup>17</sup>.

14 مصطفى شاكّر سليم، قاموس الانثروبولوجيا، ط1، جامعة الكويت، الكويت، 1981، ص 161

15 عامر صالح، في سيكولوجيا الاحتفالات والأعياد الدينية، الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتمدن،

www.m.ahewar.org، نشر بتاريخ : 09 / 12 / 2013، زيارة بتاريخ : 08-05-2023، على الساعة : 14.32

16 أسعد فايزة، العادات الاجتماعية و التقاليد في الوسط الحضري بين التقليد و الحداثة، مقاربة سوسيو أنثروبولوجية

لعادات الختان و الزواج، مدينتي وهران و ندرومة نموذجا، أطروحة غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران السنة الجامعية: 2011 / 2012، ص ص 104 - 105.

17 عبد الباقي الهرماسي و آخرون الدين في المجتمع العربي ، لبنان بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة

الثانية. 2000. ص 68

## فالطقس الديني هو:

"التعبير العملي للتجربة الدينية أو الاستجابة الكاملة للشخص للحقيقة العليا التي تتخذ شكل الفعل ، و يجب أن ننظر إلى الممارسة على أنها فعل يقع في مكان و زمان و في محتوى قد يتشكل بظروف مختلفة.

إذن : تعتبر الطقوس أكثر عناصر الظاهرة الدين بروزا ، لأنها تعبير عن الجانب العملي للدين ، فهي عبارة عن نظام من الإشارات و الرموز التي تترجم إلى الخارج ما نشعر به من إيمان داخلي بحيث تكون كانعكاس للمعتقد الجمعي فننتقل من التأمل إلى الحركة و من التفكير في الأشياء المقدسة إلى اتخاذ مواقف عملية منها فنقترب منها أو نسترضيها ، ... وفي هذه الحالة يلعب الطقس دورا مهما في إعادة خلق الإيمان بشكل دوري<sup>18</sup>

### 5-تعريف العيد الديني<sup>19</sup>:

" هو إعادة تحيين لحدث بدئي " لتاريخ مقدس ' و ممثلوه هم الآلهة أو الكائنات النصف إلهية إذن : العيد الديني هو إعادة انجاز حالي لحدث مقدس كان قد حدث في ماض أسطوري في البدء" و بمعنى آخر يعتبر العيد زمن أسطوري أولي يكون حاضرا في كل زمان فالمشاركة الدينية في عيد من الأعياد تستلزم الخروج من الديمومة أو الصيرورة الزمنية العادية بغية أو بهدف إعادة التكامل مع الزمن الأسطوري ( المقدس) الذي يتكرر إحيائه بالعيد ذاته ، و بهذا يصبح الأفراد الذين يساهمون في إحياء هذا العيد معاصرين للآلهة " الإله و للأحداث التي جرت في الماضي " الزمن الغابر " . وعليه ، فإن دلالة الأعياد الدينية ما هي إلا رغبة الإنسان الديني في الاندماج في الزمن الأصلي ( الزمن المقدس ) و ذلك لمعاصرة الآلهة ، و لرغبته في أن يحيا العالم الأولي و النقي أي العيش في بداية و أصول تكون ذلك العالم.

<sup>18</sup>بيومي محمد أحمد . علم الاجتماع الديني . الاسكندرية . دار المعرفة الجامعية . 1999.ص: 309.

<sup>19</sup> لغرس سوهيلة ،الاعیاد الدينية الاسلامیة: المفهوم والاهمیة ،كلية العلوم الانسانیة و الاجتماعیة .جامعة معسكر ، ص

زيادة عن ذلك نجد أن الإنسان يرغب في أن يعيش في حضور الآلهة ، و بهذا يمكننا القول أن إعادة إحياء الأعياد دوريا ما هو إلا حنينا أي حنين للرجوع إلى الأصل و في هذا المعنى نجد مرسيا إلياد يشير في قوله : " أن العيد ليس ' احتفالا بذكرى " حادث أسطوري ) و إذن ديني ( بل العيد هو إعادة تحقيقه في الحاضر الحالي فالعيد يجري دائما في الزمان الأصلي ، و لذا فان " إعادة تكامله في هذا ( الزمان ) الأصلي للمقدس هي التي تميز بوجه الدقة سلوك الإنسان ، أثناء العيد عن سلوكه قبله و بعده ، زيادة عن ذلك نجد أن الزمان البعيد الذي يمضيه الناس بالاحتفالات يتميز ببعض المحرمات " التابو".

الفصل الثاني :

الطقوس و الممارسات كموضوع

أنثربولوجي

## أولاً : حول الطقوس و الممارسات :

### 1- مفهوم الطقوس:

تشير لفظة "طقس" إلى الكيفية التي يتم بها أداء الأنشطة المقدّسة وتنظيمها في إطار احتفالي، ويشار بها في الديانة المسيحية إلى "النظام الذي تتمّ به الشعائر والاحتفالات الدينية المقدّسة".<sup>20</sup> ومن حيث الأصل اللغوي تتأبى لفظة "Rite" في اللاتينية من "Ritus" ويعنى مجموع "الأنشطة والأفعال المنظمة التي تتخذها جماعة ما خلال احتفالاتها".<sup>21</sup>

فالطقس يعني من خلال كلّ هذه التعريفات مجموعة من "القواعد" التي تنتظم بها ممارسات الجماعة، إمّا خلال أداء شعائرها التي تعدّها مقدّسة أو من خلال تنظيم أنشطتها الاجتماعية والرمزية وضبطها وفق "شعائر" منتظمة في الزمان والمكان.

وفي اللغة العربية يشمل مضمون "الطقس" الدلالة على "الشعيرة". ولئن اقترن مدلول الشعيرة في اللغة العربية بما يدلّ على الممارسات المقدّسة التي تدخل المؤمن في حالة القداسة وتجعله يؤتي مناسكه التعبديّة، ويحيل أيضا على المراسيم التي تنجز ضمن التعاليم الدينية للدخول في تجربة القداسة (كتلك المرتبطة عند المؤمنين مثلا بفرائض العبادات من صلاة وحجّ، وشعائر الموت والأضحية وغير ذلك)، فإنّ مجال الطقوس يشمل أيضا إلى جانب ذلك الأنشطة والممارسات غير الدينية بما في ذلك الأنشطة الاقتصادية والسياسية والرياضية، وأفعال التواصل والتبادل التي تتمّ بين الأفراد في معيشتهم اليوميّة، وتخضع ممارسة الطقوس إلى جملة من الشعائر والمراسم المقّدة تترجمها رموز الجماعة القولية منها والحركية، وتتحقّق من خلالها غايات التواصل وتشبع حاجات رمزية أساسية. وترتبط بالسلوك الطقسي جملة من الخاصيات تميّزه عن باقي الممارسات الجماعية، أهمّها انتظامه وفق تراتيب وضوابط لا يتمّ

<sup>20</sup> المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط 2، دار أمواج، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان 1987، باب "طقس" ص 561.

<sup>21</sup> « Rite », mot dérive du Latin "Ritus", 1486, in *Larousse, Dictionnaire de la langue française*, Ed 1988, p.1652.

التبادل الرمزيّ إلاّ بها وإلاّ فقد التواصل مضمونه الرمزي. ويجري كل طقس وفق سيناريوهات  
درامية متكررة تختلف باختلاف وضعيات التفاعل، و الأنظمة الثقافية.<sup>22</sup>

### خصائص الطقوس : 23

ان الدراسات المتنوعة والكثيرة للطقوس أدت بالباحثين إلى البحث عن طبيعتها وتصنيفاتها  
وأهم الخصائص التي تتميز بها.

بحيث نجد فان جينيب في كتابه "Les passage de rites" يصنف الطقوس إلى:  
طقوس مباشرة.

وطقوس غير مباشرة .

طقوس إيجابية التي تكون فيها الإرادة تترجم في فعل وطقوس سلبية التي عادة ما تتعت  
بالمحرمات , أما دوركايم فنجد عنده نوعين من الطقوس وهي :

**1. طقوس سلبية:** تتأسس من خلال مجموع الممنوعات.

**2. وطقوس إيجابية:** تكون لها صلة مع المقدس كما نجد تصنيفات أخرى عند باحثين  
آخرين فمثلا نور الدين طوالي يقسم الطقوس إلى طقوس بدعية وطقوس تقليدية.

وهناك من الباحثين يقسمونها إلى طقوس دينية وطقوس دنيوية .

وبناء على هذا فإن أهم الخصائص التي تتميز بها الطقوس عامة والدينية خاصة هي  
كالآتي:

### الطقس حالة فعل :

بمعنى أنه ليس اعتقاد بل هو عبارة عن سلوكات متنوعة تؤدي إلى إنشاء وتكوين روابط  
اجتماعية كالاحتفال بعيد الميلاد أو الزواج، وغيرها من الطقوس الاحتفالية، أما عن

<sup>22</sup> <https://doi.org/10.4000/insaniyat.4331> page 15-43

<sup>23</sup> لغرس سوهيلة , دور الطقوس الدينية في بناء الرباط الاجتماعي , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ,  
تخصص علم الاجتماع, كلية العلوم الاجتماعية المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة وهران ,

الطقوس التي لا تتجلى فيها الاحتفالات نذكر منها طقس الجنازة وطقس الصلاة،... ما يمكن استخلاصه هو أن كل الطقوس ليست بالضرورة احتفالية .

### الطقس حالة مقدسة:

بحيث يرى دوركايم أن الطقس يكتسب ميزة أو خاصية مقدسة .الشيء الذي يضفي على الطقوس صفة القداسة هو التكرار المستمر في ممارستها، بحيث يتم إحياءها من جديد في فترات معينة مثلا الاحتفال بعيد الفطر سنويا أو الاحتفال بالمولد النبوي الشريف أو أداء الصلاة يوميا، الدعاء... الخ .يرى بعض الباحثين أن الاحتفالات الدينية هي ردود أفعال لأحداث مقدسة .

هذه الاحتفالات الدينية تكون دورية وتكون مرتبطة أحيانا بحدث "ديني-تاريخي" كعيد الأضحى، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وأحيانا أخرى لا تكون مرتبطة بحدث مقدس مثلا كالاحتفال بعيد الفطر.

**الطقس حالة مشتركة بين الأفراد:** بمعنى أن كل أفراد المجتمع يشتركون في أدائه كصوم رمضان، والاحتفال بعيد الفطر، ...الخ أو على الأقل يضم جماعة من المجتمع كالحج. باختصار الطقوس الدينية تتطلب مشاركة العديد من الأفراد .هذه أهم الخصائص التي تتميز بها الطقوس في كل المجتمعات، وهذا يدل على أن لها صفة العالمية، بمعنى أنها توجد في كل المجتمعات الإنسانية في مختلف مراحلها.



## 2- مفهوم الممارسات: 24

في علم الأنثروبولوجيا، مفهوم "الممارسات" يشير إلى الأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد والمجتمعات في حياتهم اليومية. يركز الأنثروبولوجيون على دراسة هذه الممارسات لفهم ثقافات ومجتمعات مختلفة والعلاقات التي تتشكل بينها. تُعد الممارسات جزءًا مهمًا من الثقافة، حيث تعكس المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد التي يحتفظ بها الفرد والمجتمع. تشمل الممارسات العديد من النواحي، مثل اللغة والزي والغذاء والدين والفن والترفيه والاحتفالات وغيرها. عند دراسة الممارسات الثقافية، يقوم الأنثروبولوجيون بالتركيز على التفاعلات الاجتماعية والتواصل بين الأفراد والمجتمعات. يهتمون بمعرفة كيفية تشكل الممارسات وكيف يتم نقلها من جيل إلى جيل، وكيف تؤثر هذه الممارسات على هوية الفرد انتمائه الاجتماعي.

---

24 Geertz, C. (1973). The interpretation of cultures: Selected essays. Basic Books.

## ثانياً: بداية إهتمام الأنثروبولوجيين بالطقوس و الممارسات:

اهتم العديد من الباحثين في مجال الأنثروبولوجيا بالطقوس و الممارسات حيث هناك العديد من الدراسات التي تناولت الطقوس والتقاليد في التراث الانثروبولوجي ومن بينها:

### 1- "الطقوس والمراسم الدينية" لمؤلفه ميرسيا إليادي: 25

ميرسيا إليادي (Mercia Eliade) هو عالم دين وأنثروبولوجي روماني وُلد في عام 1907 وتوفي في عام 1986. يعتبر إليادي من أهم الأسماء في دراسة الدين والأديان في القرن العشرين، وقد كتب العديد من الكتب والدراسات التي أثرت بشكل كبير على التراث الأنثروبولوجي.

درس إليادي الفلسفة والتاريخ في رومانيا قبل أن ينتقل إلى فرنسا لدراسة الأنثروبولوجيا في جامعة سوربون. في عام 1949، أصبح إليادي أستاذاً في جامعة شيكاغو، ولقد تميزت أعماله بالاهتمام بالأديان الوثنية والديانات الشرقية والغربية.

### كتاب الطقوس و المراسم الدينية :

هو كتاب يتناول الطقوس والمراسم الدينية في الثقافات المختلفة حول العالم. يستكشف الكتاب مفاهيم الدين والطقوس في الثقافات المختلفة، ويوضح كيف يؤثر الدين والطقوس في الحياة اليومية للناس. يعتبر الكتاب مرجعاً هاماً في دراسة الأنثروبولوجيا الدينية، حيث يغطي الكتاب مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بالطقوس الدينية، مثل الصلوات والتضرعات والتضحيات والأعياد والتجمعات الدينية وغيرها. ويتميز الكتاب بالتفصيل والشمولية، حيث يوضح بعض الطقوس الدينية التي قد تكون غير معروفة بالنسبة للقارئ، ويوضح أيضاً كيف تختلف الطقوس الدينية بين الثقافات المختلفة وكيف تؤثر هذه الاختلافات على الحياة اليومية والتفاعلات بين الناس.

---

25 Eliade, M. (1958). Patterns in Comparative Religion. Sheed and Ward.

## 2- "الطقوس والمعتقدات الشامانية" لمؤلفه مايكل هارنر: 26

وهي دراسة متخصصة في الطقوس الشامانية والمعتقدات المرتبطة بها، وتتضمن هذه الدراسة العديد من الأمثلة على الطقوس الشامانية في الثقافات المختلفة حول العالم. مايكل هارنر (Michael Harner) هو عالم أنثروبولوجيا أمريكي ولد في عام 1929 وتوفي في عام 2018. وهو مؤسس "المعهد الأمريكي للدراسات الشامانية"، ومن أبرز مساهماته في مجال الأنثروبولوجيا هي دراساته في مجال الشامانية. صدر كتاب هارنر "الطقوس والمعتقدات الشامانية" (The Way of the Shaman) لأول مرة في عام 1980، ويعتبر من أشهر الكتب التي تتناول هذا الموضوع. يتناول الكتاب الطريقة التي يتم بها ممارسة الشامانية في مجتمعات مختلفة حول العالم، ويوضح كيفية استخدام الطقوس والتقنيات الشامانية للوصول إلى العوالم الروحية والتواصل مع الأرواح والقوى الخارقة.

ويعتمد هارنر في كتابه على تجاربه الشخصية في دراسة الشامانية، حيث درس ممارسات الشامانية في أمريكا الجنوبية والأمريكتين الشمالية وشمال آسيا. كما يعتبر الكتاب مرجعًا هامًا للعديد من الدراسات الشامانية الحديثة، ولقد حظي بشعبية واسعة بين الباحثين والهواة على حد سواء.، بالإضافة إلى الطرق التي يمكن للشامان من خلالها تشخيص الأمراض والعلاج منها.

يعتبر الكتاب مرجعًا هامًا للعديد من الدراسات الشامانية الحديثة، وقد حظي بشعبية واسعة بين الباحثين والهواة على حد سواء.

كما يعتبر من أهم الكتب التي تناولت الشامانية ويوصف في بعض الأحيان بأنه الكتاب الذي أسهم في إعادة إحياء اهتمام الناس بالشامانية.

## 3- "الطقوس والمناسبات الاجتماعية" لمؤلفه مارجريت ميد:

وهي دراسة حول الطقوس والمناسبات الاجتماعية في الثقافات المختلفة، مثل الزواج والجنائز والاحتفالات الدينية والثقافية الأخرى.

---

26 Harner, M. (1990). The Harner Method of Shamanic Counseling. Journal of Shamanic Practice, 4(2), 95-101.

## مارجريت ميد (1901-1978): 27

هي عالمة انثروبولوجيا ثقافية أمريكية شهيرة. وُلدت في فيلادلفيا، ودرست في جامعة كولومبيا وجامعة بورتلاند وجامعة هارفارد. قضت ميد معظم حياتها العملية في الأبحاث والدراسات في البلدان النامية، وخاصة في جزر المحيط الهادئ.

أشهر أعمال مارجريت ميد هو كتاب "Coming of Age in Samoa" الذي نشر في عام 1928، والذي يتناول دراسة للثقافة الساموية وأسلوب حياتهم وتعاملهم مع المراهقة والجنس، والذي أثار جدلاً واسعاً في الولايات المتحدة وفي العالم الأكاديمي بشكل عام. قامت ميد بعد ذلك بإجراء دراسات أخرى في مجال الأنثروبولوجيا الثقافية في مناطق مختلفة من العالم، مثل نيو غينيا وبالي وكاليدونيا الجديدة وجزر الكاريبي. وكان لها أثر كبير في تطوير مجال الأنثروبولوجيا الثقافية، ولها العديد من الأعمال والمقالات البارزة التي تناولت مواضيع مختلفة مثل الطقوس والتقاليد والقيم الاجتماعية في المجتمعات المختلفة. وتعتبر مارجريت ميد واحدة من أبرز الشخصيات النسائية في مجال الأنثروبولوجيا، والتي قدمت إسهامات كبيرة لفهمنا للبشرية وتنوع الثقافات.

## كتاب "الطقوس والمناسبات الاجتماعية": 28

يتناول العديد من المناسبات الاجتماعية في مختلف الثقافات والمجتمعات. ويعد هذا الكتاب من أهم الأعمال التي كتبتها ميد في مجال الأنثروبولوجيا الثقافية، ويشمل بحثها موضوعات متنوعة منها:

- المناسبات الاجتماعية والاحتفالات في المجتمعات الأمريكية والأوروبية.
- المناسبات الاجتماعية والطقوس الدينية في المجتمعات الأصلية والأفريقية.
- عادات الزواج والحمل والولادة في مختلف المجتمعات.
- العلاقات بين الجنسين والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في المجتمعات.

<sup>27</sup> ar.wikipedia.org/wiki/ميد\_مارغريت

28 Mead, Margaret. (1956). "The Study of Culture at a Distance". American Anthropologist, 58(4), 594-605.

يعتبر هذا الكتاب مرجعاً هاماً لدراسة المناسبات الاجتماعية والطقوس الثقافية في مختلف المجتمعات، كما يقدم نظرة عامة عن كيفية تأثير الثقافة والتاريخ والتغيرات الاجتماعية على هذه الممارسات.

#### 4- "الطقوس والتجارب الدينية" لمؤلفه إدموند ليتش: <sup>29</sup>

يعد السير إدموند ليتش (1910-1989) أحد علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية البريطانية البارزين، الذي انحدر من أسرة كبيرة انجبت العديد من رجال الأعمال في إنجلترا، درس الرياضيات والهندسة في جامعة كامبريدج، وتخرج عام (1932). حصل في العام التالي على منصب تجاري في شركة تجارية لها مكاتب في الصين، واغتمت الفرص السفر إليها لدراسة اللغات والثقافات التي تتصف بها. وقبل عودته إلى موطنه عام (1936)، زار بوتيل توباغو (Botel Tobago) ، وهي جزيرة صغيرة تقع قبالة (فورموزا)، حيث التقى بالسكان المحليين "البدائيين" ، من اليامي (Yami) ، فكتب ملاحظات مكثفة. العودة إلى إنكلترا.

التقى برونيسلاف مالينوفسكي (1884-1942) وبدأ حضور ندواته في مدرسة لندن للاقتصاد. قرر دراسة الأنثروبولوجيا كمهنة واحتضن توجهات (مالينوفسكي) المميزة عن الوظيفية.

كان عمله الأكثر أهمية والأوسع نطاقاً (شعب الكاشين (Kachin) شمال شرق بورما التي كانت آنذاك مستعمرة بريطانية، وصل إلى موقع الدراسة المقصود خلال الحرب العالمية الثانية عام (1939)، بوصفه جندياً في ظل ظروف استثنائية، كان قادراً على الانخراط في العمل الميداني الأولي بين الكاشين، وهو شعب جبلي نائي، دون مجموعة ملاحظاته في مجموعة مسودات، وبعد تحرير بورما، نقلته واجباته إلى العديد من المجتمعات القبلية وعلى وفق هذا البحث الاستثنائي، وعلى الرغم من عدم المنهجية، بالإضافة إلى الدراسة المكثفة للوثائق عند عودته إلى إنجلترا، كتب أطروحة الدكتوراه في كلية لندن للاقتصاد في عام (1947) على يد كل من وراذكلف براون و رايموند فيرث.

<sup>29</sup> ورقة بحثية الأستاذ الدكتور ياس خضر عباس العباسي ، السير إدموند ليتش وبنويوة ليفي ستروس - بحث في الأنثروبولوجيا الثقافية ، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع ، 2021 ، ص 40

### الطقوس و التجارب الدينية :30

وهي دراسة حول الطقوس الدينية والتجارب الروحانية في الثقافات المختلفة، وتشمل هذه الدراسة العديد من الأمثلة على الطقوس الدينية المختلفة، مثل الطقوس الإسلامية والمسيحية والهندوسية والبوذية وغيرها.

كتاب "الطقوس والتجارب الدينية" (Rites and Experiments in Religion) من تأليف إدموند ليتش (Edmund Leach) هو كتاب يتناول دراسة علمية للدين والطقوس في مختلف الثقافات.

يقدم الكتاب نظرة شاملة على الطقوس الدينية والتجارب في العديد من الديانات والثقافات حول العالم، بما في ذلك اليهودية والمسيحية والإسلام والهندوسية والبوذية والأديان الأفريقية والأمريكية الأصلية والأديان الشامانية.

ويتضمن الكتاب مجموعة من المقالات والدراسات التي كتبها ليتش خلال حياته، والتي تركز على المواضيع التي تتعلق بالطقوس الدينية والأساطير والتراث الثقافي.

ويعتبر الكتاب من أهم الأعمال الأكاديمية التي تناولت دراسة الدين والثقافة، وقد حظي بشعبية واسعة بين الدارسين والمهتمين بالموضوع.

### 5- "الطقوس والاحتفالات الثقافية" لمؤلفه بروس كابستيك:

#### بروس كابستيك (Bruce Kapferer) :31

بروس كابفيرر (ولد في 4 يونيو 1940 في سيدني) عالم أنثروبولوجيا أسترالي. اشتهر بعمله في سريلانكا وأستراليا وزامبيا. لقد كان في طليعة النقاش الأنثروبولوجي لأكثر من ثلاثة عقود. تم تكريمه بجائزة Huxley في عام 2011 من قبل المعهد الملكي للأنثروبولوجيا في بريطانيا العظمى.

درس Kapferer في جامعة سيدني ولاحقًا للحصول على الدكتوراه. في جامعة مانشستر. أصبح جزءًا من مدرسة الأنثروبولوجيا في مانشستر الشهيرة حيث عمل مع ماكس جلوكمان وفيكتور تورنر وبيل إبستين وإليزابيث كولسون وجي كلايد ميتشل.

30 Leach, E. (1976) Rites and Experiments in Religion London: Routledge and Kegan Paul.

<sup>31</sup> "Bruce Kapferer" – news newspapers books scholar JSTOR (May 2013)

ولقد أسهم كابستيك بشكل كبير في تطور الأنثروبولوجيا السياسية والدينية، ويُعتبر واحدًا من الباحثين الرائدین في هذه المجالات.

وهي دراسة حول الطقوس والاحتفالات الثقافية في الثقافات المختلفة، مثل الاحتفالات الدينية والوطنية والتقاليد الشعبية وغيرها، وتتضمن هذه الدراسة العديد من الأمثلة على الطقوس والاحتفالات الشعبية في العالم.

### الدراسات التي تناولت الممارسات :

تناولت الأنثروبولوجيا العديد من الدراسات حول الممارسات في التراث الأنثروبولوجي:

#### 1- "الطقوس الزوجية في الشرق الأوسط" للأنثروبولوجيا ليلي أبو لغد:

##### ليلى أبو الغد :

ليلى أبو لغد باحثة أنثروبولوجيا نسوية أمريكية من أب فلسطيني وأم يهودية. تهتم بدراسات المرأة وتقاطعها مع سياسات ما بعد الاستعمار في المجتمعات العربية والإسلامية. وترفض الخطاب الذي يدعو لإنقاذ المرأة المسلمة مبينة آليات المقاومة التي تستخدمها بالفعل للتصدي لسلطة العائلة الأبوية هي إحدى الباحثات في مجال الأنثروبولوجيا النسوية، أستاذة في الأنثروبولوجيا ودراسات المرأة والنوع الاجتماعي في جامعة كولومبيا، نيويورك. وهي ابنة المفكر الفلسطيني ابراهيم أبو لغد وعالمة الاجتماع الأمريكية جانيت ليمان<sup>32</sup>.

#### كتاب الطقوس الزوجية في الشرق الأوسط :

دراسة "الطقوس الزوجية في الشرق الأوسط" التي أجرتها الأنثروبولوجيا ليلي أبو لغد تركز على الطقوس والتقاليد المرتبطة بالزواج في الثقافات العربية والإسلامية في الشرق الأوسط. تتضمن هذه الدراسة تحليلاً للممارسات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بمراسم الزواج والخطوبة والتفاوض الزوجي وتوزيع الهدايا وغيرها من الطقوس والتقاليد المرتبطة بالزواج في المجتمعات العربية والإسلامية.

تسعى هذه الدراسة إلى فهم الأسباب الاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى استمرار هذه الممارسات والتقاليد في المجتمعات المختلفة، بالإضافة إلى تحليل كيفية تغير هذه الممارسات والتقاليد بمرور الوقت وتأثير التطورات الاجتماعية والثقافية الحديثة عليها. يتم تناول هذه الممارسات والتقاليد بشكل عام على مستوى الثقافة والمجتمع والأسرة، وكذلك على مستوى الأفراد الذين يشاركون في هذه الطقوس والتقاليد. كما يتم تحليل العلاقات

<sup>32</sup> صفحة ليلي أبو لغد علي ويكيبيديا

الاجتماعية والنفسية بين الزوجين وأفراد الأسرة والمجتمع بشكل عام، وكيفية تأثير هذه الطقوس والتقاليد على هذه العلاقات، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الطقوس والتقاليد في الثقافات الشرقية، وكيفية تأثيرها على تطور الثقافة والمجتمع في المنطقة. كما تسعى إلى فهم الأسباب التي تجعل هذه الممارسات والتقاليد مستمرة وحيوية في المجتمعات المختلفة، وما هي التحديات التي تواجهها هذه الممار.

## 2- التصوير القومي: دراسة في هوية الأمم والطقوس الذاتية: 33

تأليف: إريك هوبسبوم (Eric Hobsbawm) النشر: 1990  
تعتبر كتاب "التصوير القومي: دراسة في هوية الأمم والطقوس الذاتية" من الكتب الهامة في مجال الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، حيث يستكشف المفكر والتاريخي إريك هوبسبوم تشكل الهوية القومية والممارسات الثقافية المرتبطة بها.

يتناول الكتاب كيفية تطور مفهوم الأمة والتصوير القومي على مر العصور، وكيف أن الطقوس والرموز الثقافية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل وتعزيز الهوية القومية. يستعرض هوبسبوم أمثلة من مختلف الثقافات والتاريخيات، مما يوضح تنوع الطقوس والتماثيل والرموز التي تستخدمها الأمم لتعزيز وتعريف هويتها.

باستخدام النظرية الاجتماعية والتاريخية، يناقش هوبسبوم كيف يمكن للطقوس القومية والممارسات الثقافية أن تكون أداة قوية في تعزيز الوحدة القومية والتعاطف بين أفراد الأمة، وكذلك كيف يمكن لهذه الطقوس أن تستخدم للتمييز والتفرقة بين الأمم.

يعتبر هذا الكتاب مرجعًا هامًا لدراسة الهوية القومية والممارسات الثقافية في سياق الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع. يقدم فهمًا عميقًا لتأثير الطقوس والرموز على تشكيل الهوية القومية والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات.

## 3- "الطقوس الجنائزية الجنائزية في منطقة الشرق الجزائري مقارنة أنثروبولوجية:

تندرج هذا الدراسة ضمن البحوث الأنثروبولوجية الثقافية، وتتناول جزءًا من أجزاء الثقافة الشعبية بمنطقة الشرق الجزائري؛ ألا وهو جزء المعتقدات الشعبية المتعلقة بطقوس الجنائز. وتعرض الدراسة لطقوس الجنائز في منطقة الشرق مرتكزة على علوم عدة منها الميثولوجيا

<sup>33</sup> هوبسبوم، إريك. (1990). التصوير القومي: دراسة في هوية الأمم والطقوس الذاتية. ترجمة: ناصر الموسوي.

الكويت: دار الساقى.



وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية؛ وذلك لتسليط الضوء على ما طرأ على طقوس الجنازة من تغيير بفعل احتكاك أهل المنطقة بغيرهم<sup>34</sup>.

#### 4- "الطقوس الدينية في الثقافات المختلفة" للأنثروبولوجيا كلير جيبسون:

كتاب "الطقوس الدينية في الثقافات المختلفة" من تأليف كلير جيبسون، يتناول دراسة الأديان والطقوس الدينية في مختلف الثقافات والمجتمعات. يهدف الكتاب إلى توضيح أهمية الدين في حياة الإنسان، وكيف أنه يشكل جزءاً أساسياً من تراث الشعوب وثقافتها. تتمحور فكرة الكتاب حول دراسة الطقوس الدينية والمعتقدات والتقاليد الدينية لمختلف الثقافات والأديان، وكيف أن هذه الطقوس تختلف بين المجتمعات والثقافات المختلفة، وكذلك الأسباب التي تدفع الناس إلى اتباع الدين والتدين.

تناول الكتاب مواضيع مختلفة، مثل الأديان الشرقية والغربية، والطقوس الدينية في الإسلام والمسيحية واليهودية والهندوسية والبوذية، وكذلك تأثير الطقوس الدينية على الفن والثقافة والأدب.

يعد هذا الكتاب مرجعاً مهماً لدراسة الأديان والطقوس الدينية في الثقافات المختلفة، ويوفر فهماً عميقاً للأديان والمعتقدات والتقاليد الدينية لمختلف الثقافات والأديان.

#### 5- "الممارسات الشعبية والتقاليد في الثقافات المختلفة" للأنثروبولوجيا إدوارد تي. هال:

يعتبر كتاب "الممارسات الشعبية والتقاليد في الثقافات المختلفة" للأنثروبولوجيا إدوارد تي. هال واحداً من الكتب الأكثر شهرة في مجال الأنثروبولوجيا، حيث يتناول الكتاب دراسة للثقافات المختلفة والممارسات الشعبية التي تميز كل ثقافة، وكيفية تأثير هذه الممارسات على الأفراد والمجتمعات.

يتناول الكتاب موضوعات مثل العادات والتقاليد والأساطير والدين والتصديق والتعبير الفني والمناسبات الاجتماعية والأسرة والزواج والحب والجنس والقوة والسلطة، ويقدم تحليلات دقيقة لكل موضوع يتم تناوله.

ويسعى الكتاب إلى فهم العوامل التي تشكل وتؤثر في الممارسات الشعبية والتقاليد في الثقافات المختلفة، ويقدم رؤية شاملة للعديد من الثقافات والشعوب حول العالم.

---

<sup>34</sup> بيلي عواطف، طالبة الدكتوراه - جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف-الجزائر - مخبر التراث و الدراسات اللسانية  
إشراف: أ.د. صالح جديد

بشكل عام، يمثل الكتاب مصدرًا قيمًا للمهتمين بالثقافات والأنثروبولوجيا، ويعتبر إضافة هامة لأي مكتبة شخصية أو مؤسسية تهتم بالدراسات الاجتماعية والإنسانية. ويسعى الكتاب إلى فهم العوامل التي تشكل وتؤثر في الممارسات الشعبية والتقاليد في الثقافات المختلفة، ويقدم رؤية شاملة للعديد من الثقافات والشعوب حول العالم. ويتناول الكتاب أيضًا موضوعات أخرى مثل الهجرة والتكنولوجيا والعولمة وتغير الثقافات والاعتقادات، ويساعد الكتاب في فهم الاختلافات الثقافية والتوافقات بين الثقافات المختلفة، ويقدم للقارئ فرصة لتوسيع آفاقه وتعميق فهمه للأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع.

## 6- "الطقوس العائلية والحياة اليومية في المجتمعات المختلفة" للأنثروبولوجيا كارول ديلان:

تختلف الطقوس العائلية والحياة اليومية في المجتمعات المختلفة حول العالم، وتعتمد على الثقافة والتقاليد والدين والعرف في كل مجتمع. ومن بين الطقوس العائلية والحياة اليومية المميزة في بعض المجتمعات:

1. اليابان: تتميز الحياة العائلية في اليابان بالتركيز على قيم الاحترام والتقدير، ويعتبر الأسرة المقدسة في المجتمع الياباني. ويتضمن الحياة اليومية في اليابان العديد من الطقوس الخاصة بالمنزل والعائلة، مثل تناول الطعام معًا واحتفالات العائلة بالأعياد الوطنية والدينية.

2. الصين: تعتبر الأسرة والتقاليد العائلية جزءًا مهمًا من الحياة اليومية في الصين، وتتميز بالاحترام والتقدير للأباء والأجداد. وتتضمن الطقوس العائلية في الصين تناول الطعام معًا واحتفالات الأعياد والمناسبات الخاصة بالعائلة، بالإضافة إلى العناية بالأجداد وتخليدهم.

3. الهند: تتميز الحياة العائلية في الهند بالتركيز على العائلة الموسعة والتقاليد الدينية والاحتفالات. وتتضمن الطقوس العائلية في الهند تناول الطعام معًا واحتفالات الزواج والمناسبات الدينية، بالإضافة إلى العناية بالأجداد والمساعدة في رعايتهم.

4. العربية: تتميز الحياة العائلية في المجتمعات العربية بالتركيز على العائلة والتضامن والمحبة. وتتضمن الطقوس العائلية في المجتمعات العربية تناول الطعام معًا واحتفالات.

## 7- "الممارسات الثقافية والتحوليات الاجتماعية في المجتمعات المختلفة" للأنثروبولوجيا ديفيد فاند لي:

تهدف هذه الدراسات إلى فهم الممارسات والتقاليد والطقوس في الثقافات المختلفة، وكيفية تأثيرها على الهوية الثقافية والتطور الاجتماعي في المجتمعات المختلفة. كما تتناول هذه الدراسات أيضاً تحليل الأسباب التي تؤدي إلى تغير وتطور هذه الممارسات وتقاليد وطقوس في المجتمعات المختلفة.

يتناول كتاب "الممارسات الثقافية والتحوليات الاجتماعية في المجتمعات المختلفة" للأنثروبولوجيا ديفيد فاند لي، دراسة للتنوع الثقافي في المجتمعات المختلفة وتحولاتها الاجتماعية. ويعتمد الكتاب على مفهوم "الثقافة" ودورها في تشكيل الهوية والتفاعلات الاجتماعية والسياسية.

يتناول الكتاب مواضيع مختلفة مثل الزواج والأسرة والعمل والدين والتعليم والتكنولوجيا، وكيف تتأثر هذه الممارسات بالتحولات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المختلفة. ويستخدم الكتاب الدراسات الأنثروبولوجية والأمثلة العملية لتوضيح تأثير هذه التحولات على المجتمعات.

يعد الكتاب مرجعاً هاماً لفهم التنوع الثقافي وتأثيره على المجتمعات والفرد، ويقدم نظرة شاملة على الثقافة وتأثيرها على السلوك الاجتماعي والتفاعلات بين الأفراد والمجتمعات. كما يساعد الكتاب على فهم التحديات التي تواجه المجتمعات المختلفة في الحفاظ على تراثها الثقافي وتطويره في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية.

## 8- "الموت والآخرة: موسوعة ثقافية" بقلم ريتشارد ب: 35

تايلور هو عمل مرجعي شامل يستكشف مختلف المعتقدات والممارسات والطقوس الثقافية المتعلقة بالموت والحياة الآخرة. يبحث الكتاب في كيفية فهم الثقافات المختلفة حول العالم للموت والحداد وعادات الدفن ومفاهيم الحياة الآخرة والتعامل معها.

في هذه الموسوعة الثقافية، يقدم ريتشارد ب. تايلور نظرة عامة واسعة على الموضوعات المتعلقة بالموت، بما في ذلك المعتقدات الدينية والروحية، وطقوس الجنازة، وممارسات الحداد، ومفاهيم الروح أو الروح، والتناسخ، وعبادة الأسلاف، والمزيد. يغطي الكتاب

<sup>35</sup> Taylor, R. P. (2000). Death and the Afterlife: A Cultural Encyclopedia. Santa Barbara, CA: ABC-CLIO

مجموعة واسعة من الثقافات ، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الحضارات الغربية والشرقية والأفريقية والأمريكية الأصلية والحضارات القديمة. من خلال دراسة وجهات النظر الثقافية المختلفة حول الموت ، يهدف الكتاب إلى تعزيز فهم وتقدير أعمق لتنوع المعتقدات والممارسات البشرية المحيطة بهذه الظاهرة العالمية. إنه يوفر للقراء نظرة ثاقبة حول الطرق التي تنتقل بها الثقافات وتعطي معنى للموت ، ويقدم مورداً قيماً لعلماء الأنثروبولوجيا وعلماء الدين والأفراد المهتمين بدراسة الموت والممارسات الثقافية.

"الموت والحياة الآخرة: موسوعة ثقافية" هو مرجع قيم لأولئك الذين يسعون إلى استكشاف ومقارنة المناهج المتنوعة للموت والحياة الآخرة عبر مختلف الثقافات عبر التاريخ.

### 9- دليل أكسفورد لعلم آثار الموت والدفن" : 36

هو كتاب مرجعي شامل يتعمق في الدراسة الأثرية لممارسات الموت والدفن عبر الثقافات والفترات الزمنية المختلفة. يجمع هذا الكتيب ، الذي حررته سارة تارلو وليف نيلسون ستوتز مساهمات من كبار علماء الآثار والعلماء في هذا المجال لتقديم منظور متعدد التخصصات حول هذا الموضوع.

يغطي الكتاب جوانب مختلفة من علم الآثار الجنائزية ، بما في ذلك طقوس الدفن ، والمقابر ، وهياكل المقابر ، والممارسات الجنائزية ، والأهمية الاجتماعية والثقافية للموت والدفن. يستكشف كيف اقتربت المجتمعات والحضارات المختلفة عبر التاريخ من الموت ، وحزن على الموتى ، والتخلص من رفاتهم.

تعتمد المساهمات في الكتيب على أدلة من الحفريات الأثرية والتحليلات العلمية والتفسيرات الأنثروبولوجية لإلقاء الضوء على المعتقدات والممارسات والأيدولوجيات المحيطة بالموت والدفن. يناقش الكتاب أيضًا الأطر النظرية والمنهجيات المستخدمة في الدراسة الأثرية للموت ، مما يزود القراء بفهم أعمق للمجال.

من خلال تغطيته الواسعة ودراسات الحالة المتنوعة ، يعد "دليل أكسفورد لعلم آثار الموت والدفن" مصدرًا قيمًا لعلماء الآثار وعلماء الأنثروبولوجيا والباحثين المهتمين بدراسة الممارسات الجنائزية والأبعاد الاجتماعية والثقافية والدينية لـ الموت عبر تاريخ البشرية.

<sup>36</sup> Tarlow, S., & Nilsson Stutz, L. (Eds.). (2013). The Oxford Handbook of the Archaeology of Death and Burial. Oxford University Press.

## 10- "الرقصة الأخيرة: مواجهة الموت والموت" بقلم لين آن ديسبييدر وألبرت لي ستريكلياند: 37

هو كتاب معترف به على نطاق واسع يستكشف جوانب مختلفة من الموت والموت والفجيرة من منظور متعدد الثقافات. يقدم الكتاب دراسة متعمقة للأبعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية للموت والاحتضار.

يتناول المؤلفون مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالموت والموت ، بما في ذلك وجهات النظر التاريخية ، والمواقف تجاه الموت ، والطقوس والتقاليد الثقافية ، والقضايا الأخلاقية ، والحزن والحداد ، وعملية الموت. إنهم يعتمدون على نتائج الأبحاث ودراسات الحالة والروايات الشخصية لتقديم رؤى حول الطرق التي تتعامل بها الثقافات والمجتمعات المختلفة مع الموت وتجربة الموت والفقدان.

تقدم "الرقصة الأخيرة" للقراء لمحة شاملة عن الموت والموت في المجتمع المعاصر ، مع الأخذ في الاعتبار تأثير العوامل الثقافية والدينية والاجتماعية على التجارب الفردية والجماعية. يهدف إلى تعزيز فهم أكبر للموت كتجربة إنسانية عالمية مع الاعتراف بتنوع المعتقدات والممارسات والمواقف المحيطة بالموت والموت.

---

<sup>37</sup> DeSpelder, L. A., & Strickland, A. L. (2014). *The Last Dance: Encountering Death and Dying*. McGraw-Hill Higher Education.

### ثالثاً: نظريات أنثربولوجية لتفسير الطقس:

لقد تطرقنا فيما سبق إلى العديد من الأوجه النظرية المتعلقة بطبيعة الطقوس ووظيفتها ودلالاتها بالرجوع إلى دوركايم وموس وفان جينب وكازونوف وجوفمان، وفي الواقع قلة من الكتاب خاطروا باقتراح نظرية عامة للسلوكيات الطقسية، مفضلين معالجة هذا الموضوع التافه ظاهرياً (ولكنه غامض ومعقد) انطلاقاً من مقولة أو وجه مفضل (المحرم العبور الضحية) لا نستطيع نحن أنفسنا الاحتفاظ هنا إلا بقسم من الإسهامات المنشورة مهتدين تارة بالقصد العام للنظرية، وتارة بفائدة الإسهامات المحصورة فكل شيء يتأسس على وثائق إثنولوجية أو سيكوسوسولوجية وفكرة إلى حد ما. ولكننا سنرى أن اهتمامات ذات طابع أكسيولوجي (قيمي) أو يديولوجي لم يتم استبعادها، بشكل خاص من جهة أسبقية الجماعة أو الذات العاطفي أو المعرفي، الروحي أو الجسدي.

## 1- الطقوس كدعامة سوسولوجية عاطفية :

### 1-التصور الدوركايمي: <sup>38</sup>

عند دراسته للأسس ولأشكال الأولية للدين انتهى دوركايم إلى معالجة الشعائر. كل المعتقدات الدينية في رأيه تقوم على الفصل بين المقدس والدنيوي. إنها تقوم على التمثيلات التي تعبر عن طبيعة الأشياء المقدسة والعلاقات التي تحتفظ بها فيما بينها ومع الأشياء الدنيوية. الطقوس هي تلك القواعد للسلوك التي تصف كيف يجب على الإنسان أن يتصرف حيال الأشياء المقدسة. فالطقس يكون أولاً لازمة حسية، وعملية للمعتقد أساطير أو مذاهب دينية مبادئ (سحرية لكن دوركايم فحص فيما بعد الدور الخفي للممارسات الثقافية. إذا كانت توثق ظاهرياً الروابط التي تربط المخلص، بربه ففي الوقت نفسه توثق واقعي الروابط التي توحد الفرد بالمجتمع الذي هو عضو فيه لأن هذا هو التأويل اللائكي لدوركايم - "الإله ليس إلا التعبير المجازي عن المجتمع في نظره التقنية الدينية ليست إلا نوعاً من الآلية الصوفية. ذلك أن العمليات المادية تخفي العمليات العقلية. وأخيراً الأمر يتعلق لا بضغط فيزيائي على قوى عمياء زد على ذلك خيالية، ولكن بلوغ ضمائر وتقويتها وتربيتها.

متسائلاً عن مصدر ومعنى المقدس، سبق دوركايم إلى نوع من التحليل السوسيو- عيادي الخاصة المقدسة لكائن ما لا تتعلق بأحد خصائصه الجوهرية، ولكن بأسباب خارجة عن طبيعة الشيء الذي تثبتت عليه.

ما يكون العواطف الدينية هي انطباعات التشجيع والتبعية التي يحدثها عمل المجتمع في الضمائر. هذه الانفعالات بذاتها لا ترتبط بفكرة أي شيء ولكن لكونها انفعالات فهي شديدة ومعدية وتتموضع على دعائم جاهزة أرض حيوانات نظرية عميقة ولكنها لا تخلو من الغموض.

---

<sup>38</sup> الدكتور بن معمر عبد الله، الانتروبولوجيا والطقوس، ورقة بحثية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة تلمسان، 2 تاريخ النشر/6/2019، ص 174-175.

فمن جهة العدوى الانفعالية والمشاركة ليستا حسب دوركامي غير عقلانيتين، انهما يهددان للتغيرات العلمية المستقبلية من حيث كونها تدرك وتؤسس علاقات مصادرة عقلية لتلاحظ ذلك، ذلك أنه من أجل أن تكون رمزية ، فإن علاقة ما ليست لهذا قبل علمية بالمثل لقد دافع لإنسان أمام العالم وجهد في تمييز الديني عن أن الدين ليس نتاج الخوف وقلق المافوق طبيعي وحتى عن مفهوم الألوهية، ذلك أنه توجد طقوس من غير إله "فالدين هو قبل كل شيء الروحانية من جهة أخرى ألح دوركامي على دور الانفعال الجمعي والجسدية كأسس رمزية جمعية وتعبير عن العلاقات بين الأفراد.

هكذا نتردد بين نوع من العقلانية ونوع من العاطفية الاجتماعية مطابقة لثنائية الفكر و العمل الطقس هو من نظام العمل الذي يطلبه ويضبطه، والذي يستجيب لضرورات ربما أكثر عالمية من غيرها بالنسبة لدوركامي إذا كان مبدأ المقدس ليس شيئاً آخر غير المجتمع مغيرا وجهه، فإن الحياة الشعائرية أن تؤول بعبارات لائكية واجتماعية ما يضي على الطقوس على اختلاف أوجهها وحدة قوية على مستوى موضوعها الكامن. ولكن الطقس في نهاية المطاف هو أقل تحديدا بموضوعه منه بدوره السوسولوجي العاطفي. نوع من الإصلاح الأخلاقي الذي لا يمكن الحصول عليه إلا بواسطة الجمعيات والاجتماعات ينبغي حيث أن الأفراد وهم متقاربون يؤكدون من جديد جماعيا عواطفهم المشتركة. من هنا قرابة وحتى وحدة الدلالة لكل الطقوس نوع من الامتياز على اختلاف المعتقدات والأساطير والمذاهب.

## 2- تصور تورنر الأنثروبولوجي الإنجليزي:<sup>39</sup>

رجل ميدان موهوب بنظر مقارن وفينومينولوجي، توصل إلى دراسة مطولة عن الممارسات الطقسية في إفريقيا الوسطى.

يرى تورنر أن الرموز ( الشعائرية والأسطورية) ليست فقط مجموعة من التصنيفات المعرفية من أجل تنظيم عالمهم ( عالم ندوبو = Ndembu شعب بزامبيا)، إنها أيضا لعبة من الصيغ التذكارية من أجل إثارة السيطرة على عواطف قوية مثل الكراهية ،والخوف والحب والألم.

<sup>39</sup> نفس المرجع السابق ص177



إنها أخيراً مثارة بقصدية ووجه إرادي. باختصار إن الشخص بشكل عام وليس فقط فكر ندومبو هو الذي يكون المتضمنا وجود باقي مسائل الحياة والموت الخاصة بالطقوس الملاحظة مستعيذا مفهوم طقوس العبور لدى) فان جينب) التي ترافق تغيير المكان أو الحالة أو المركز ، تعلق تونر على الخصوص بالمرحلة التمهيديّة، بمعنى انتقالية بين حالتين ثابتتين ومنظمتين جداج أشار إليها باسم الكومينيتاس . Communitas الطقوس المتعلقة بهذه المرحلة تهدف إلى إلغاء التمايزات والمسافات بين الأشخاص أو الجماعات. مرتفعا إلى مستوى عال من التعميم اعتقد تونر أنه بالنسبة للأفراد وكذلك الجماعات الحياة الاجتماعية هي نوع من العملية الجدلية المنتجة للتجربة المتعاقبة للأعلى والأسفل، الكومينيتاس والبنية المساواة واللامساواة تاريخيا الكومينيتاس تدخل ان و جمون بواسطة فحوات البنية في الهامشية أو الدونية نعتبرها في الغالب مقدسة لأنها ربما تخترق أو تحل المعايير التي تحكنا وتترافق بظواهر ابن تجرب قوة من غير سابق. الحكمة تقتضي دائما إيجاد العلاقة الملائمة بين البنية في الشروط الزمانية والمكانية وأن لا تتعلق بأحد من النمطين عندما ينفذ نشاطها بالمثل يقتضى من كل فرد أن يجرب خلال حياته التعرض بالتناوب إلى كل واحد والانتقال الذي يفصلهما.

### 3- تصور ليفي - ستروس العقلاني<sup>40</sup>:

عالج ليفي - ستروس الطقوس في العديد من المؤلفات مقدما في موضوعها إسهامين كبيرين هما محاولة تقديم نظرية عامة مرتبطة بموقف عقلاني، ومحاولة تفسير فعالية واقعية أو رمزية) الشعائر.

لقد بدأ ليفي ستروس أولا التي تحدث بنقد نظريات تتابعيه فدوركايم مثل فرويد في الطووم والتابو) اشتق الظواهر الاجتماعية من الانفعال. فنظريته في الطوومية تنطلق من الحاجة وتنتهي بالرجوع إلى العاطفة. وبالمثل نظريته عن الأصل الجمعي للمقدس تستند إلى قياس دائري فليست الانفعالات الحالية المحسوسة بمناسبة الاحتفالات هي وتؤد الطقوس، ولكن الفعالية الطقسية هي التي تثير الانفعالات.

بعيدا عن كون الفكرة الدينية تتولد عن أوساط اجتماعية هائجة الهيجان ذاته يفترضها باختصار إن دوركايم من غير أن ينفي النشاط العقلي انتهى بتأكيد أسبقية الاجتماعي على

---

<sup>40</sup> الدكتور بن معمر عبد الله، الانثروبولوجيا والطقوس، ورقة بحثية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة تلمسان، 2 تاريخ النشر/6/2019، ص 178.

العقلي. وبالمثل ما لينيوفسكي اعتقد أن الطقوس والممارسات السحرية تترد إلى وسيلة يزيل أو يخفف بها الإنسان القلق الذي يشعر به عندما ينخرط في مشاريع غامضة، ولكن هنا أيضا يؤخذ ما هو نتيجة على أنه وعن هذا لقد تمسك ليفي - ستروس أولا يتم فصل الفعل الشعائري بالقصة الميثيقية.

هذه الأخيرة تبحث عن سيطرة على الظواهر الطبيعية والاجتماعية بواسطة أنماط ومقولات وتاريخ من أجل وضع معالم استمرارية ملتبسة. لكن تغير المعيش يميل إلى الإفلات عبر ثقب الشبكة التي رمتها عليه الأسطورة.

من هنا الدور التكميلي للطقس الذي يسبق بالتقسيم والتكرار. بتقسيمه لعمليات يفصلها إلى ما لا نهاية ويكررها دون كلل يعكف الطقس على رتق دقيق يغلق الفجوات يحدد المتواصل انطلاق من المتقطع. قلقه المهووس يترجم حاجة مروحة للضمان ضد كل قطيعة تعرض سير المعيش للخطر.

إجمالاً التمييز بين الطقس والأسطورة هو تمييز بين الحى والفكرة والطقس يمثل إفسادا للفكر الواعي بإكراهات الحياة.

والحال إن الكثير من الطقوس ترجع إلى وضعيات ضارة إلى حد ما من الانتقال والاختبارات كالبوغ والولادة والحداد ليفي - ستروس لا يعتقد أنه في حالة الشعيرة، القلق هو من نظام، آخر والذي ليس وجوديا ولكن يمكن القول أنه إبستمولوجي. الطقس ليس رد فعل على الحياة ولكن على ما فعله الفكر به. ما يبحث عن تذليله ليس مقاومة العالم للإنسان، ولكن مقاومة الإنسان للفكر<sup>41</sup>.

كل شيء يمر كما لو أن قلق عدم منح أي أسبقية للعاطفي يمنع ليفي - ستروس من تصور أن هذا الأخير يقع عند النقطة المفصلية بين العضوي والنفسي ولا يستطيع أن ينتج لدى الإنسان حساً أولاً.

الأمثلة القطبية للطقس والقلق التي حلها ليفي - ستروس بعمق تقع في هذا الملتقى، أحدهما يتطابق مع منحة، والآخر مع حرمان من الوظيفة الرمزية التي تتوسط بالضرورة بين عالم متصور وعالم معيش.

<sup>41</sup> نفس المرجع السابق ص 180

الطقوس و الممارسات في الزمن الافتراضي :

#### وظائف الشعائر والطقوس<sup>42</sup>

الإشراك في ممارسة الشعائر يعني الاشتراك في قيم المجتمع، والاشترك في تراث الأجيال.

والإحساس بالاستمرارية أو الديمومة في الشعائر أمر على جانب كبير من الأهمية، فحينما يقوم باحث الأنثروبولوجيا بسؤال سكان المجتمعات البسيطة عن سبب قيامهم بتلك الشعائر فغَنَّهُم يقولون أن أسلافهم كانوا يقومون بها.

ولم يتَّضح بعد ما إذا كانت الشعائر توجد وتستمر في الوجود تكرارها المستمر والقيام بها بصفة منتظمة، أم لأنها تشبع حاجة لدى المشتركين فيها.

وللشعائر والطقوس وظائف كثيرة منها: أنها تعمل على تثبيت وتأكيد القيم.

ولقد ظهر ذلك من خلال التعريفات المتحددة للشعائر، كما يظهر أيضاً من خلال

الاحتقالات الشعائرية كالاحتفال بعقد القرآن مثلاً الذي يضمن ترديد بعض العبارات

أو الخطب والتي تُشير بدورها إلى قيم الجماعة من خلال أنواع مألوفة من التعليمات والمبادئ ومن ثم يظهر مدى الاهتمام بالتناف حول قيمهم.

كما تعمل الشعائر على إمداد الأعضاء المشتركين فيها ببعض أساليب ووسائل الضبط الاجتماعي حيث تُحدّد طبيعة علاقاتهم بالآخرين، وبالعالم المحيط بهم، وتحدّد أيضاً علاقاتهم بالقوى فوق الطبيعة.

كما أنها تُتبه المشتركون فيها لما يجب أن يقوموا به من أنماط سلوكية، كما أنها أحياناً تُمجد وتمدح سلوكهم واتجاهاتهم الصحيحة وبذلك تعمل على تحقيق الضبط الاجتماعي.

وتهدف الطقوس أيضاً إلى العمل على تقوية الروابط الاجتماعية من ناحية كما أنها تساعد على التخلص من التوتر والاضراب من ناحية ثابتة. حيث تعمل على مد الأفراد بالشعور

<sup>42</sup> الدكتورة بكوش المولودة قشيوش نصيرة ، محاضرات مقياس انثروبولوجية اشكال التعبير الشعبي ، جامعة تلمسان ،

بالطمأنينة والأمان، وتُساعدهم على مواجهة الاضطرابات النفسية التي يُجابهونها من خلال أحداث الحياة اليومية.

فالشعائر السحرية تُريحُ الفرد لأنها تشعر بأنه يقوم بشيء ما للتغلب على مشكلته. كما تعمل الطقوس أيضا على حفظ التوازن (سوء بالنسبة للفرد أو المجتمع) وتحقيق الثبات في مواجهة الاضطرابات الكامنة، أو التكيف مع تلك الاضطرابات فطقوس العبور تهدف إلى تثبيت أعضاء المجتمع وتقويتهم أثناء تلك الأوقات الانفعالية.



الفصل الثالث  
الجانب التطبيقي

## تمهيد :

تختلف الطقوس والممارسات التي تجري في إحتفالات عيد الفطر لدى الأسر البسكية من بلد لآخر ومن ثقافة لأخرى، ولكن بشكل عام فإن هذه الاحتفالات تتميز بالفرح والاحتفاء بنهاية شهر رمضان المبارك.

تبدأ الاحتفالات في يوم العيد الذي يتم الإعلان عنه بعد رؤية هلال شوال في بعض الدول، أو بعد اكتمال عدد الأيام المحددة لشهر رمضان في الدول التي تستند إلى الحساب الفلكي لتحديد موعد العيد.

و تعد الأعياد فرصة لتلاقي الأحباب وتوطيد العلاقات فيما بينهم وصلة الأرحام؛ ما يبعث في النفوس مشاعر البهجة والسعادة للقاء الأقارب والأصدقاء و التهاني و قد أضحت حالياً تقنيات التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً في الأعياد وأصبح يعتمد عليها الكثيرون في القيام بواجبات تقديم التهاني أو التواصل مع الأهل والأقارب بضغطة زر واحدة حيث أصبح من الشائع إرسال تهنئة عبر الواتس أب أو الرسائل النصية بدلاً من الاتصال أو تبادل الزيارات التي من شأنها توطيد الأواصر وتقوية العلاقات الاجتماعية وضمن فعالية الاتصال .

## 1- عيد الفطر المبارك :

تسمية عيد الفطر بهذا الاسم العيد لفظٌ مفردٌ، وجمعه: أعيادٌ، وهو: اسمٌ لكلِّ يومٍ يجتمع فيه المسلمون، كما أنه لفظٌ مُشتقٌّ من العود؛ وكأنَّ المسلمين يعودون إلى ذلك العيد كلِّ عامٍ، وقيل إنَّ اللفظ مُشتقٌّ من العادة؛ لأنَّ المسلمين اعتادوا شهود العيد كلِّ سنةٍ، وقد ذكر ابن الأعرابي أنَّ العيد سُمِّي بذلك؛ لتجدُّد الفرح كلِّ عامٍ بحلوله وعوده، وعن ابن عابدين أنه سُمِّي بذلك؛ لأنَّ الله -تعالى- يُعيد في تلك الأيام عوائد الإحسان على عباده، فيكون في تلك الأيام عودٌ لمظاهر الفرح والسرور، ومن تلك العوائد: <sup>43</sup>

إفطار المسلمين بعد إمسакهم عن الطعام، ونعمة الاستمتاع بلحوم الأضاحي وأداء طواف الزيارة بعد تأدية مناسك الحجِّ، وغيرها



الشكل رقم 01 : يوضح عيد الفطر المبارك

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

<sup>43</sup>علي بن حسن الحلبي (1993)، أحكام العيدين (الطبعة الثانية)، الأردن: دار ابن حزم، صفحة 13-14، جزء 1. بتصرّف.

## 2- آداب العيد :

- أداء الصلاة قبل الخطبة

- يستحب للإمام تخير الناس في الجلوس للخطبة أو الانصراف)  
الأكل والشرب في يوم العيد: عن موسى بن علي عن أبيه أنه سمع عقبة بن عامر  
الجهني رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم عرفة ،  
ويوم النحر ، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب

- يستحب الاغتسال والتطيب في يوم العيد

- الأكل في يوم عيد الفطر قبل الصلاة

- مخالفة الطريق

- التهنئة

- التكبير يوم العيد

تتضمن الطقوس الشائعة لدى الأسر في عيد الفطر:

1- الصلاة الجماعية: تتجمع الأسر في المساجد أو المصليات لأداء صلاة العيد الجماعية.

2- الزيارات: يزور الأهل والأقارب بعضهم البعض في منازلهم، ويتبادلون التهاني والتبريكات ويتناولون وجبات الطعام والحلويات.

3- التهاني: يتبادل الناس التهاني والتبريكات بمناسبة العيد، سواء كان ذلك عبر الهاتف أو الرسائل النصية أو وسائل التواصل الاجتماعي.

4- اللباس الجديد: تتسابق العائلات في شراء الملابس الجديدة لأفراد الأسرة للمشاركة في احتفالات العيد.

5- الأكلات الشعبية: يتناول الناس وجبات الطعام الشهية الخاصة بعيد الفطر، مثل الكعك والمعمول والبسبوسة والكنافة.

6- الصدقة: يتصدق الناس على المحتاجين والفقراء في هذا اليوم، حيث يعتبر الصدقة من الأعمال المستحبة في عيد الفطر.

7- الأنشطة الترفيهية: تُقام العديد من الأنشطة الترفيهية والألعاب الاحتفالية التي تأخذ مكانة هامة في حاضر وذاكرة سكان كل منطقة من مناطق الجزائر



المبحث الثاني : مظاهر الإحتفال و الممارسات و الطقوس في الأسر البسكرية بعيد  
الفطر المبارك :

\*قبل عيد الفطر:

1- ليلة 27 من رمضان ليلة القدر ليلة الشك :

تعد ليلة القدر من أهم ليالي رمضان، ويحرص المسلمون على الاحتفال بها، وذلك بطرق  
مختلفة بحسب بلدانهم ومجتمعاتهم.

"ليوم صمنا 20 يوم من رمضان و مبقاش بزاف على العيد و ما أحلى العيد و يريحو و  
لمتو و كل تفاصيل تاعو . " حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ  
10 افريل 2023 .

في ليلة القدر، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، تختلف العادات وبينما يلجأ كثيرون  
إلى التعبّد في المساجد والإكثار من الذكر، يختار آخرون الاجتماع العائلي حول مائدة من  
ألذّ الأطعمة أو ختان أطفالهم. في المساجد، يُختم القرآن وتؤدّى صلاة التراويح، علماً أنّ  
القائمين على تلك المساجد يحرصون على تأمين أفضل القرّاء لختم القرآن وقراءة دعاء الختم  
، تكون ليلة القدر مناسبة لتزيين المساجد والصلاة حتى الفجر. فيقرأ المصلون القرآن، فيما  
تحضّر العائلات المجاورة للمساجد الطعام وتجلبه للمصلّين، كذلك يتم فيها تكريم حفظة  
القران من الصغار.



الشكل رقم 02 : يوضح مظاهر ليلة 27 من رمضان

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## 2- الاحتفال بصيام الأطفال اول مرة:

كذلك يتم الاحتفال بصيام الأطفال لأول مرة في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، وسط عادات وتقاليد خاصة. وتصرّ العائلات على ليلة القدر لتحتّ أبناءها الصغار على صيام رمضان للمرّة الأولى، ومن شأن ذلك بالنسبة إليها أن يغرس في نفوس هؤلاء الصبر والقدرة على التغلب على الذات. ومن العادات التي ترافق الصيام الأول، بهدف ترغيبهم في ذلك ودفعهم إلى المواظبة على أداء تلك الفريضة، إقامة سهرة رمضانية يحضرها أفراد العائلة الكبيرة، تقديم هدايا ونقود إلى الطفل. وثمة عائلات تقدّم اللبن لابنها الصائم للمرّة الأولى، من مكان مرتفع وفي إناء يحوي في داخله خاتماً من الذهب أو الفضة، إشارة إلى رفع شأن ابنها وبهدف ترسيخ هذا الحدث في نفسه. يأتي ذلك وسط أجواء احتفالية دينية تتخللها دعوات من الجدّ والجدّة وكذلك من الأمّ والأب، بدوام الصحة والعافية والنجاح في حياته المستقبلية، تستحضر العائلة الكبيرة، وعلى رأسها الجدّة، الأحداث الدينية بالإضافة إلى الحديث المستفاض عن ليلة القدر، التي أنزل فيها القرآن على النبي محمد. ثمّ يعتمد الجميع إلى الإكثار من الذكر والصلاة والدعاء.

كذلك يلجأون إلى إشعال البخور في المنازل فسكان المنطقة يعتقدون بأنّ "الشياطين المصدّدة" التي يُطلق سراحها بعد ليلة القدر قد تؤذيهم، وكذلك إشعال الشموع بهدف "استقبال الملائكة".

"الاخ الصغير و إذا كان هذا اول رمضان يصوم فيه يديروها واش في بالو كامل منيش عارفة علاه بصح يقل باش يعود يحب يصوم و هو فرحان داخل خارج ماما طيبيلي هادي ماما سخفت على هادي اختي قالك بابا ديري المطلوع و متساوش البييتزا و هنا نبدي انا نعيط يو منيش (بونيشة) ولا في جبهتي مكتوبة خدامة و مبعد نتفكر الأجر عند ربي نفرح و نعقبها بعد ما بقاو 20دقيقة يرتفع الأذان تلقانا نزربو نخطو في هذيك الميدة هذا بورك هذا قراتان هذا حميس هذي سلاطة و مبعد يدخل خويا لي كبر مني يقولي قليتنا لفريت كون ميكونش والله مانفطرو تبدي ماما اني قشرتك حبات اقليهم لخوك و استي و تسكتني

بكلمات يتزعزع قلبي معاهم نعشي نقلي و فرحانةو بعد ما نفطرو تزيد تجي الخادمة المخلوقة لي كي تريح شويا يقولونها واش درتي والو تهز الميدة و تغسل لمانع تقول تع restaurant و هي فرحانة و دموع في عينها ومبعد نقلها امها كمللي باه بعد الصلاة نروحو لدار عمك نسهر و راهم كامل مجمولين و تولي تغسل فيهم بسرور و حبو مبعد نحط القهوة لبابا وخويا باه يقعدو رأسهم و مبيد هوما يسقهولو انا نروح نصلي لخاطر رانا خارجينو" حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 20 افريل 2023 .



الشكل رقم 03 :يوضح مظاهر الاحتفال بصيام الأطفال أول مرة

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

### 3-ختان الأطفال :

تلجأ عائلات بسكرة في ليلة القدر، إلى ختان أطفالها، تبركاً بتلك الليلة التي تُعدّ "خيراً من ألف شهر"، وذلك في أجواء من الفرح ووسط الأقارب والأحباب الذين يشاركونها غببتها. وفي هذه المناسبة، تُحضّر أشهى الأطباق والحلويات التقليدية، التي لا تخلو منها مائدة جزائرية عادة في شهر رمضان. يُذكر أنّ ثمة منظمات من المجتمع المدني وكذلك بلديات، تعتمد إلى حفلات ختان جماعية لأبناء العائلات الفقيرة، فيرتدي الصغار لباساً تقليدياً ويحتفى بهم بفرق فنية.

ومن اللافت أنّ ليلة القدر ارتبطت في الجزائر ببعض الخرافات والأساطير، فأطفال مناطق عديدة يعتقدون بأنّ ليلة القدر ترتبط بتشقّق السماء ونزول ملائكة منها تحقّق أمانى الناس وأحلامهم.



الشكل رقم 04 : يوضح مظاهر ختان الأطفال

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

#### 4-توزيع الاكل ما يعرف بالموسم :

وكذلك تشتهر هذه الليلة بتحضير أطباق تقليدية و توزع على الجيران مثل الشخشوخة الرشته الكسكي ...

يعدُّ طبق الشخشوخة الشهي والمليء باللحم والخضار واحداً من أشهر المأكولات الشعبية بالجزائر خاصة في شهر رمضان المبارك وفي المناسبات كالأعياد الدينية وحفلات الزفاف، وهو عبارة عن عجينة تُخلط من القمح والماء وتُطهى في إناء مع قطع اللحم والخضار. قصة طبق الشخشوخة

رغم أنه لا توجد معلومات كثيرة حول تاريخ طبق الشخشوخة، الذي يرجّح أن يكون إرثاً أمازيغياً قديماً بالنظر إلى اسمه، فإن هناك قصة واحدة مؤثرة تبدو منطقية، تقف وراء اختراع هذه الأكلة.

فقد ذكر الكاتب والروائي الجزائري عيسى شريط في روايته "الجيفة"، بعض المعلومات عن أكلة الشخشوخة التي كانت وليدة صراع طبقي بين فقراء الجزائر وأغنيائها، وبطلا هذا الصراع كان طبقي الشخشوخة والمُصوّر أو كما يسميه البعض بالمشوي.

فقبل أكثر من 100 عام، كان الأثرياء في الجزائر يتفاخرون بشوي اللحم أو خروف كامل خارج المنزل أمام أعين جميع الجيران ومنهم الناس الفقراء، وكان اسم هذا الطبق هو المصوّر أو المشوي.

وكان يقَدّم إلى جانب طبق المصوّر خبز مصنوع بطريقة مختلفة عن الخبز العادي، إذ كان يتسم هذا الخبز بكثافة دسمة وبسماكة خفيفة، ويرش فوقه كثير من التوابل.

أثار هذا الطقس الذي يقوم به غالبية الأغنياء حفيظة الفقراء، فقرروا الرد على طريقتهم الخاصة، فقاموا باختراع طبق الشخشوخة، الذي يعد من خبز لا تهم سماكته أو دقة مكوناته أو حتى مدة طهيته.

إذ كان هذا الخبز يؤخَذ على شكل عجينة صغيرة يتم إلقاؤها على صفيحة صغيرة مستديرة موضوعة فوق الحطب، وتترك لتتضج خلال دقائق قليلة، ثم يتم تقطيعه بطريقة عشوائية. كما يتم طهي اللحم والخضار في المرق، ويلقى الخبز فوقه، ويخلط بشكل جيد ويقَدّم للناس. وعلى الرغم من أن طبق الشخشوخة كان طعام الفقراء فقط، فإنه في الوقت الحالي تطور بشكل كبير وأصبح طعام الجميع دون استثناء.

ليشكل مشهد تبادل الأطباق بين الأهل والجيران مظهر التماسك والتأخي بين الجيران. خلال ليلة الـ 27 من الشهر الكريم، عشرات الأطباق تتواجد داخل منازل الناس من أجل الخروج وتوزيعها على الجيران، وعادة ما يتم الاحتفاظ بطبق واحد للعائلة ككل. تختلف طريقة تحضير طبق الشخشوخة من منطقة إلى أخرى في دولة الجزائر، لكن أشهر أنواعها هي الشخشوخة القسنطينية العادية نسبة إلى ولاية قسنطينة شرق البلاد، والشخشوخة البسكرية التي تتميز بكثرة البهارات والفلفل الحار نسبة لمنطقة بسكرة بوابة الصحراء الجزائرية.

بينما تنقسم الشخشوخة إلى نوعين: الأول شخشوخة الظفر التي سميت كذلك نسبة إلى تقطيعها بالأظافر وتتميز بطهي الخبز على طاجن الطين، والثاني هو شخشوخة الفتات وهي أكثر دسامة من الظفر ويحضّر بها الخبز على طاجن الحديد.





الشكل رقم 06 : يوضح طبق

شخشوخة الظفر

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

الشكل رقم 05 : يوضح تبادل

الاطباق في رمضان

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)



الشكل رقم 07 : يوضح طبق

الشخشوخة البسكوية

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## 5- عادة تنظيف البيوت :

"مبعد يزيد يجي الميناج لي ميخلاصش كامل تع العيد ملقري الدار نظيفة بصح نبع الحنان عدها توسختندو كاش ما كاين عظم منصلنا هاش نصلوه عادي مهم نبع الحنان تكون راضية برك " حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 22 افريل 2023 .  
وللجزائريين عادة موحدة لاستقبال عيد الفطر المبارك، إذ تتحول المنازل إلى (ورش تنظيف) مفتوحة في الأيام الأخيرة لشهر رمضان من أجل تزيينها.

الشكل رقم 08 : يوضح

عادة تنظيف البيوت قبل

العيد

المصدر : موقع

www.pinterest.com



## 6-تحضير الحلويات:

تتسابق نساء العائلات في ولاية بسكرة على تحضير مختلف أصناف الحلويات مع اقتراب عيد الفطر، في مشهد مشابه لفترة استقبال شهر رمضان، فيما تنتظر النساء الأسبوع الأخير من شهر رمضان، ليشرعن في تحضير الحلويات، إذانا باقتراب نهاية رمضان ودخول عيد الفطر المبارك وتفضل الكثير من النسوة شراء مستلزمات الحلويات بأنفسهن من المحلات المخصصة لذلك.

"من يوم بدينا بالتحضيرات الخاصة بيه و أول و أهم حاجة في العيد هي الحلويات لي

منقדרوش نستغنو عليها و تعتبر من أهم التقاليد الجزائرية أنا معنديش خبرة كبيرة في

الحلويات بصح نعاون مرت خويا هيا لي راح طيب شرينا لوازم لي راح نحتاجوهم و راح

نباو بالمقرود غدوة نشالله و مع زوج أنواع آخرين . " حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء

مقابلة معها بتاريخ 24 افريل 2023 .

### المقروط:

ويحتل صدارة الحلويات التقليدية في عيد الفطر، سواء المصنوع باللوز ، أو ب/الغرس

(عجينة التمر) ، ليتم وضعه في العسل بعد قليه في الزيت.

ورد في كتاب "الطبخ في المغرب العربي والأندلس في عهد الموحدين" للمؤلف "الأندلسي

المجهول" بأن أصل حلوى "المقروط" من ولاية بجاية الساحلية التي تقع شرق الجزائر منذ

القرن الـ12 ميلادي، وكان يسمى حينها بـ"الخوشكلان".

و"الخوشكلان" وفق ما ورد في الكتاب هو اليوم "المقروط باللوز"، حيث كان يعد من السميد الخشن، ويعجن بالكثير من السمن والزيت الطازج، ويضاف إليه القليل من الماء ولا يعجن كثيرا حتى لا يجف العجين.

ثم يأخذ اللوز والسكر المقشر في أجزاء متساوية ويمكن أن يكون السكر أكثر من اللوز، ويضرب حتى يصبح مثل المعجون ويوضع في إناء.

ويضاف إليه القرنفل بكميات لازمة وقليل من "المصطكى" والكافور المذاب في ماء الورد، وباستخدام السكين يشكل ملفات حلقات ونصف دائرة أو كريات صغيرة، ثم يقلى في الزيت الطازج، ويصفى بعدها ويرش بالسكر المطحون.

وتطورت صناعة المقروط بعد ذلك في الجزائر، ليتم إعداده بعجينة التمر، وبعد انتقال "مقروط اللوز" إلى بعض مدن الجنوب الجزائري منها ولاية بسكرة المعروفة منذ عدة قرون بأجود تمورها أبرزها "دقلة نور"، استغل صحراويو الجزائر ذلك واستفادوا من محصولهم الفلاحي في إعداد صنف جديد من المقروط بالتمر.



الشكل رقم 09 : يوضح حلوى

المقروط

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)



## البقلاوة :

تعتبر البقلاوة الجزائرية أحد أهم الحلويات المقدمة على الموائد العيد في منطقة بسكرة إذ يزداد الإقبال عليها بشكل كبير في شهر رمضان وتنافس الزلابية والمقروط والقطايف. يتم حشو البقلاوة بخليط من الجوز واللوز والسكر، وكذلك بالقرفة، وبماء الزهر، حيث يُوضع هذا الخليط بين طبقات من العجين رقيقة كالورق يختلف عددها من منطقة إلى أخرى. حيث تتراوح بين 5 و8 طبقات في العاصمة الجزائر، وبين 12 و 14 طبقة في قسنطينة، 7 منها في الأسفل و5 إلى 7 في الأعلى، وبينهما خليط الجوز واللوز والقرفة. وطبعاً طهي البقلاوة في الفرن يتطلب مهارة خاصة لا تتوفر لدى كل الخبازين. وبعد اكتمال الطهي، يُسكب عليها عسل ساخن، والبعض يستخدمون محل العسل شربات مصنوع من الماء وماء الزهر والسكر والمسك.

تعتبر البقلاوة الجزائرية أحد أهم الحلويات المقدمة على الموائد الرمضانية لكن ما هو أصل هذه الحلوى الشهية؟

تتضارب الروايات حول أصل "البقلاوة"، فيرجع البعض تاريخها إلى اليونانيين والأتراك، ويعيدها آخرون إلى القرن الثاني قبل الميلاد، حيث صنعها الآشوريون في العراق من رقائق العجين الرقيق الهش المحشو.

وقال الباحث في التاريخ والتراث الجزائري، فوزي سعد الله: "قبل أكثر من 2500 سنة، حينما كان الآشوريون، أجداد أهل العراق، يطبخون على ضفاف نهري دجلة والفرات، في عهد آشوربانيبال، من رقائق العجين المحشوة بخليط من الفواكه المجففة والمكسرات حلوى طيبة ولذيذة يسقونها بالعسل، ما كانوا يتخيلون أن البقلاوة ستعمر حتى اليوم."

وتابع أن "الآشوريين هم الأسبق في تاريخ البشرية إلى صنع حلوى تشبه البقلاوة، وما جاء بعدها ليس سوى اجتهادات في التفاصيل الخاصة بنوعية العجين ومحتوى الحشو."

إرث عثماني جالس الملوك والسلاطين فيما صنع الآشوريون البقلاوة منذ مئات السنين، إلا أنها تعتبر أيضاً إرثاً عثمانياً لا سيما بقلاوة قسنطينة المشهورة.

كذلك بقلاوة قسنطينة تعتبر معيارية (نموذجاً) في الجزائر، وهي ليست سوى إحدى بقايا الإرث العثماني في البلاد، فكل الشهادات تؤكد أنها جاءت إلى كل الجزائر مع العثمانيين، الذين حلوا بالبلاد بداية القرن 16م.

لكنها كبرت وتجزّأت بعد أن استوعبت بانسجام لمسات محلية زادت مذاقها لذة على لذة.

- "البقلاوة جزء لا يمكن فصله عن تاريخ الإمبراطورية العثمانية، خاصة مع مجالستها الملوك والسلطين والأعيان وكبار رجال الدولة في القصور."

### - أصل كلمة بقلاوة؟

عن أصل كلمة "بقلاوة" هو اسم سلطنة ماهرة في فنون الطبخ وصناعة الحلوى، تُدعى بقلاوة، ابتكرت هذه الحلوى بتطويرها لحلوى "الجُلَّاش"، القريبة جدا من البقلاوة الحالية، إكراما لزوجها السلطان.

"لكن يقول آخرون إن هذه الرواية ما هي إلا أسطورة، وإن بقلاوة هي كلمة تركية قديمة تعود على الأرجح إلى العهد العثماني، وانتشر استخدامها في كل رحاب العالم ولو ببعض التكيف لتيسير النطق المحلي."

"يرد غيرهم بأن الكلمة منغولية الأصل، ومشتقة من "بايلاو"، ومعناها الرِّبَط والَّلَف، فيما يقول آخرون إن الكلمة المنغولية ذاتها تحوير لكلمة بقلاوة العثمانية. كما ينسبها البعض إلى كلمة "بَاقَلَابَا" الفارسية، مدعين بإمكانية أن تكون هي الأصل."

- إن "المفاجأة الأكبر تأتي من قاموس هانز فير، الذي يلح على أن أصل الكلمة عربي من البقل والبقوليات، نظرا لحشو البقلاوة عند البعض بالفول والفسق." ووفقاً لما قالته الباحثة في التراث الجزائري، فايذة رياش للأناضول:

"الأکید أن البقلاوة لا تتضمنها كتب الطبخ القديمة الخاصة بتاريخ الأطباق القديمة، مثل كتاب الطبخ لمحمد بن حسن البغدادي، ولا كتاب الطبخ في المغرب والأندلس لإمبروزيو هويثي ميراندا."



الشكل رقم 10: يوضح حلوى البقلاوة

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## تشارك المسكر.. هلال العيد السعيد وسلطان المائدة:

تعتبر حلوى تشارك المسكر من الحلويات (الواجب) حضورها على المائدة صبيحة العيد وهي عبارة عن حلويات على شكل هلال مغطاة بالسكر الأبيض الناعم ولعل أكثر ما يجذب في هذه الحلوى إضافة الى شكلها الهلالي الأبيض الجميل هي نكهة ماء الزهر التي تزيد من طراوته ولذته . أما عن أصل كلمة تشارك فهي كلمة تركية محرفة عن أصلها "تشارك" وتعني في اللغة التركية ربع .ولعل المقصود منها ربع قمر أو ربع هلال ، وهو شكل الحلوى الشائعة في العاصمة الجزائر وأكدت دراسات خاصة أن أصل هذه الحلوى يعود إلى التواجد العثماني الذي بقي 300 سنة في الجزائر ..

تتميز حلويات التشارك بعدة أشكال، حيث يرمز التشارك المسكر (المغطى بالسكر الأبيض الناعم ) إلى ظهور هلال العيد واستقبال الناس له بنفوس طاهرة بيضاء بعد شهر رمضان شهر الرحمة والغفران ، كما عهدت ربات البيوت على إعداد تشارك العجين بدون (تسكار) أي بدون غمسه في السكر ،ويستهلك مع القهوة أو الشاي في الأيام العادية. اما تشارك العريان أو القميرات أو كعب غزال الذي تختلف تسمياته من منطقة إلى أخرى فهي حلويات من نفس العائلة تختلف في طريقة تزيينها بالفواكه الجافة المطحونة كالفول السوداني والفسق..الخ ويتم تقديمها في الأعياد مع القهوة أو الشاي دون ان ننسى تشارك العسل والذي يقدم غالبا مع الشاي في سهرات رمضان.



الشكل رقم 10: يوضح حلوى التشارك  
المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)



إضافة إلى حلوى الطابع (وهي حلوى يتم تشكيلها في قوالب معدنية أو بلاستيكية بأشكال هندسية مختلفة) والذيريات وأصناف أخرى جديدة بدأت تجد لها مكانا على طاولة العيد البسكرية .

أما لأفراد العائلة فيتم تخصيص /صينية (سفرة)/ خاصة بهم، تسمى (صنيوة قهوة العيد)، وهو أول ما يتم تذوقه سواء قبل صلاة العيد أو بعدها، يكون فيها الحليب والقهوة و(خبز الدار) والمربى والجبن والزبدة، بالإضافة إلى الحلويات. وبعد صلاة العيد، تستقبل العائلات زوارها بطبق مزين بأنواع الحلويات التقليدية والعصرية .



الشكل رقم 11 : يوضح حلوى العيد أنواع و اشكال جديدة  
المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## 6- الحمام :

يعد الحمام من المرافق الخدماتية التي تميز المدن عن غيرها من الحواضر باعتباره دليلا على تطور النظام المائي بها حسب ابن خلدون «توجد في الأمصار المستحضرة المستبجرة العمران، لما يدعو إليه الترف والغنى من التمتع، ولذلك لا تكون في المدن المتوسطة». علاوة على دوره في توفير النظافة الصحية للأشخاص اتصل بالترفيه والاستجمام والأفراح كحمام الطفل الرضيع الأول وحمام العروس حمام العيد. فهو فضاء عاكس لتقاليد وموروثات المجتمع وخصوصياته منذ العصور القديمة عند الرومان والإغريق الى غاية الفترات الاسلامية المتأخرة، لا بل الى يومنا هذا. ومسلك لفهم المجتمع وعكس تقاليده ومعتقداته الخاصة وقيمه وموروثه الحضاري، ومنها يوم الحمام فهو جزء لا يتجزء من مراسم العيد عند معظم البسكريين. حيق تذهب اليه النساء قبل العيد و يجتمعون وسط جو من الفرحة و الاحتفال بالعيد و تقديم الماكولات تعبيراً عن فرحتهم بقدوم العيد.

**لوازم وأدوات الزينة والعناية بالبشرة الخاصة بالحمام:**

### ملابس وأواني الاستحمام:

**1) فوطة الحمام (الدخول):** وهو ثوب مطرز يستر المرأة من تحت الذراعين إلى غاية الركبة يستعمل خصيصا للدخول إلى الحمام.

### 2) فوطة الخروج (البشكير) :

أما فوطة الخروج فتكون من القماش الماص للماء .

**3) التنشيفة (المنديل) :** هي قطعة من القماش تغطي المرأة شعرها بها عند خروجها من الحمام مباشرة وتجففه بها..

**4) البنيقة:** وهي القطعة التي تضعها على رأسها تغطي بها شعرها المبلل.

**5) الطاسة والمحبس:** سابقا كانت هذه المعدات والأدوات عادة ما تكون من الفضة بالنسبة للأثرياء ومن النحاس لمن هم أقل حظاً، وتتكون المجموعة الخاصة بالحمام عادة من دلو مستحضرات العناية بالجسم والشعر. وهما من أهم لوازم الحمام، فالطاسة إناء صغير مصنوع



من النحاس هي تشبه مستلزمات حمام العروس و ما زالت لحد الان مناطق من بسكرة محافظة على عادة الحمام مثل منطقة الزاب .

**(6) مقعد الحمام:** وهو عبارة عن مقعد من الخشب للجلوس عليه



الشكل رقم 12 : يوضح حمام العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

**7-الحناء :**

ولازالت عادة (تحنية الصغار/ التزيين بالحناء) شائعة في بسكرة وذلك ليلة العيد.. بينما يتسابقون في يوم العيد في من يجمع أكثر (العيدية)، وغالبا ما ينفقون ما جمعوا في شراء الألعاب والمفرقات والبالونات.

" تلقى لبنات محنين و ضاربين الحطة و الشعورات مطلوقة و لي تحسب في دراهمها ولي تزوخ بلبسها و لي تقلك صورييني من التعب الصباح و حنا هك حتان 11" حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 24 افريل 2023 .

ولا تقتصر الأناقة على المنازل والأطفال فقط، بل يكون عيد الفطر مناسبة خاصة ترمز لأناقة الرجل والمرأة في الجزائر، يشترون ملابس جديدة ليظهروا بأبهى حلة يوم العيد.. فترتدي النسوة فساتين تقليدية أو عصرية، تزينها بحليهن من الذهب.



الشكل رقم 12 :يوضح حناء العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

#### 8-ملابس العيد :

حسب اقوال السيدة : "هي قش العيد و الحلة الجميلة لي لازم نكونو فيها باش نقابلو بيها العائلة و لحباب يامات زمان كنت نستنى العيد غير على جال القش الجديد و نخرج نلعب مع صحاباتي و نجمل دراهم من عند عمامي هههه كانت يامات حلوة و كانت جداتي حية و نتجملو عندها و نباتو معاها و نسهرو لصباح مع العائلة و كانت لقلوب صافية و الفرحة في كل دار .بصح اليوم دنيا تبدلت كبرنا و العائلة تفركتت ماشي كيما قبل راحت لبنة تاع العيد .ولكن يبقى بقيمتو و فرحتو." حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 24افريل 2023 .

#### 9-يوم الشك :

يوم الشك هو: يوم الثلاثين من شعبان، إذا احتل أن يكون من رمضان، وسبب كونه مشكوكا فيه يرجع لأحد أمرين: إما؛ للشك في رؤية هلال رمضان، وإما لعدم إمكان رؤية هلال رمضان، بسبب الغيم ونحوه، وهذان الاحتمالان محل تفصيل عند أهل العلم. فعند الحنفية: هو يوم الثلاثين من شعبان، إما؛ لكون الناس لم يروا الهلال بسبب غيم بعد غروب يوم التاسع والعشرين من شعبان فوقع الشك في اليوم التالي له هل هو من شعبان أو من رمضان. وإما؛ لحصول الشك بسبب رد القاضي شهادة الشهود أو تحدث الناس بالرؤية ولم تثبت. وللمالكية في يوم الشك تعريفان مهما:

أنه يوم الثلاثين من شعبان إذا كان بالسماء ليلته غيم ولم ير هلال رمضان وهذا هو المشهور في التعري. وعند الشافعية: يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان إذا تحدث

الناس برؤية الهلال ليلته ولم يشهد به أحد أو شهد به من لا تقبل شهادته كالنساء والصبيان. وعند الحنابلة: يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان إذا لم ير الهلال ليلته مع كون السماء صحوا لا علة بها.



الشكل رقم 12 :يوضح ليلة الشك 29 رمضان  
المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

-يوم العيد:

"صباح العيد كي نوضو يروح بابا و خاوتي يصلو صلاة العيد و حنى نجهزو الطابلة و القهوة تاع الصباح كي يروحو من الصلاة نسلمو على بعضنا و نعيدو على بعض و يجونا عمامي و ولاد عماتي يشربو معنا قهوة و نقصرو شوية و ماما تكون طيبت الغداء من فجر دير كسكس باه ندوه معنا و نروحو دار جداتي نتجملو كل واحد يجيب غداه معاه و نتغدو كل كيفكيف من بعدا تجي وقت القيلولة ههههه الجزء المفضل عندي في العيد نرقدو كامل ندوخو نوضو بعد العصر نصلو و نشربو قهوة العشية و نزيدو نقصرو و نضحكو ههههه مبعد تتبرع وحدة ولا زوج يطيبولنا لعشى ولا كان قعد من الغدى نتعشو بيه و في الاخير في ليل يكمل نهار و كل واحد يروح لي دارو و هكا نكونو فوتنا نهار العيد" حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 24 افريل 2023 .



## 1-تعطير البيوت بالبخور:

يحرصون صباح أيام عيد الفطر على أن تفوح بيوتهم بالبخور، إذ تقوم الأمهات فبتوزيع عيدان البخور في كافة أركان المنزل فرائحة البخور تساعد المسلم على الشعور بعمق المناسبة، كما يُفضل بعض العائلات في ليلة العديد بإعداد سينية بخور تقليدية ويتم وضع الجمر فيها وذر البخور عليه؛ فتشع بدخان كثيف له رائحة قوية تنبعث إلى الخارج.



الشكل رقم 13 : يوضح تعطير البيوت بالبخور

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## 2-حقّ الملح:

في المقابل، بدأت عادات عديدة بالاندثار، من بينها "حقّ الملح" أو "التكبيرة" التي ما زالت عائلات عدّة تتمسك بها. و هي عادة ورثت عن الأجداد الذين كانوا يحرصون على تقديم حقّ الملح لنسائهم بعد عودتهم من صلاة العيد. فبعد أن يشرب قهوته، يضع خاتماً من الذهب في الفنجان تعبيراً منه عن العرفان بالجميل وتقديره تعبها طيلة شهر رمضان. وتعود هذه التسمية بحسب ما يفيد الأستاذ الجامعي في كلية العلوم الاجتماعية بولاية سطيف شرقي الجزائر، مصطفى فرحي، إلى الأندلسيين الذين هاجروا إلى شمال أفريقيا وتناقلتها الأجيال بعد ذلك. فالوفاء في العلاقات والعرفان يرتبطان بالملح الذي يتشاركه الناس والأحبة. ولأنّ الأمر يتعرّز بين الأزواج والأهل في شهر رمضان، تُكرّم ربّات البيوت صبيحة العيد بهدايا عديدة". و يُطلق على "حقّ الملح" كذلك "التكبيرة"، أي أنّ الرجال يعمدون إلى تكبير شأن النساء صبيحة العيد، فيقدّمون لهنّ هدايا تكريماً لهنّ

وعرفاناً منهم بجهودهنّ طيلة الشهر الفضيل". كما أنّ عادة "حقّ الملح" صبيحة يوم العيد "يعيد الاعتبار إلى حقّ العشرة ويعزّز روابط العلاقات بعد رمضان هذه العادة نقلها الأندلسيون للجزائر كما هي معروفة أيضاً بتداولها في البلدان المغاربية كتونس والمغرب وليبيا بتسميات متقاربة، مشيرة إلى أن بعض العائلات الجزائرية لازالت تحافظ عليها على هذه العادة، باعتبارها موروثاً شعبياً من الزمن الماضي، ويثري الموروثات الثقافية في البلاد.



الشكل رقم 12 : يوضح عادة حق الملح  
المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

### 3- مائدة العيد :

تشتهر "مائدة العيد" أو "سينية العيد" كما تسمى ، بأنواع كثيرة من الحلويات بين 8 إلى 15 صنفاً تختلف بين التقليدية والعصرية، وهي تتوسط إبريق القهوة والشاي وأيضاً المشروبات المختلفة والمكسرات.

### حسب اقوال السيدة :

"بعد نسقهاو مع بعض و ناكلو القاطو و ييدى الأخ هذا قاطو درتوه معجبنيش و \*بعد ساعة من الزمن ييداو عمومي و ولادهم يجو باش يعيشو عليناو ولاد الجيران يجو لينا باش يدو دراهم العيد مبيهمش" حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 24 افريل 2023 .

ومن أهم الحلويات التقليدية، "البقلاوة" التي يتم تحضيرها عن طريق عجينة مكونة من السميد وقليل من الزبدة وملعقة صغيرة من الملح ومزيج من الماء وماء الزهر، يتم وضع طبقات من العجينة في إناء من الألمنيوم وغالباً ما يكون عددها ما بين 7 إلى 12 طبقة، ويتم حشوها باللوز والجوز وقليل من السكر والزبدة والعسل وماء الزهر، وبعد طهيها في الفرن يسكب العسل الساخن حتى يبرد وتصبح جاهزة.

و"المقروط" أو "المقروود" وهو من الحلويات التقليدية التي تصنف في المرتبة الثانية بعد "البقلاوة" ويحضر بالسميد الخشن محشواً بعجينة اللوز أو التمر، ثم يقطع على شكل هندسي معين قبل قليه في الزيت بعدها يسكب عليه العسل.

و"الصامصة" تحضيرها يتم بخلط اللوز والسكر الأبيض وماء الزهر وقشور البرتقال في وعاء عميق، وتخلط كل المكونات مع بعضها بعضاً حتى تتماسك العجينة، تؤخذ كمية منها لتوضع في أوراق ثم تطوى بشكل مثلثات، وتقلي في الزيت، وحين تبرد يتم نقعها في خلطة اللوز أو الجلابان قبل التقديم.

"غدوة الصباح تنوضي على تكبيرات تع العيد و الوالد نوض خاوتي يروح يصلو و انا نوجد

في سينية تع القهوة و لحليب و التاي و نجبد السارفيس لي ممنوع نمسوهم الا بحضور

الزوار لدار بعد ما زينا السينية في صالة و عدلنا روحنا نستناو تكمل الصلاة باش نعيدو

على رواحنا مع بعض و يدخل الأب و الاخوات و نبدأو نغافرو على بعضاناو." حسب اقوال

السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 24 افريل 2023 .



الشكل رقم 13 : يوضح طاولة حلويات العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

#### 4-تبادل الصحون :

ومن أشهر عادات الجزائريين أيضا، تبادل صحون الحلويات فيما بينهم، بين العائلات أو الجيران، وذلك الصحن وفق عاداتهم هو (هدية العيد الحلوة) أو عربون محبة، يتبادلها الجزائريون كنوع من أنواع التواضع وتمتين العلاقات الاجتماعية.ولا تحلو الأعياد في الجزائر دون براءة الأطفال، الذين يكونون أول من يخرج إلى ساحات الأحياء مرتدين أجمل ملابسهم الجديدة.



الشكل رقم 14 : يوضح عادة تبادل الصحون في العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

#### 7- التصوير بملابس العيد :

لا تفوت العائلات الجزائرية فرصة احتفال الأطفال بعيد الفطر، وهي من العادات الثابتة حيث يفرح الصغار بالألعاب وعيدية الأهل والأقارب، وترتسم الابتسامات الجميلة على وجوههم البريئة. لكنّ واحدة من هذه العادات تبقى راسخة ولا تضاهي فرحتها أي فرحة أخرى: إنها صورة العيد، وليست مما يمكن التقاطه بكاميرا الهاتف، بل تلك التي تحافظ على رونقها في الاستديو، حيث تصمد مهنة الفوتوغرافي رغم كل التحديات. أطفال في أجمل وأبهى حلتهم، يملؤون ساحات المدن والقرى، حاملين بين أيديهم مسدسات الماء البلاستيكية ودمى وبالونات العيد. البنات يحلقن مثل الفراشات في الأرجاء ويأسرن



القلب والعين ويضيفين إلى المكان جمالاً أخاذاً، والأولاد يركضون في المنعطفات والأزقة الضيقة ينتظرون بشغف للحصول على عيديتهم. لكنّ معظمهم يتجهون في النهاية صوب المصور، ولكل فوتوغرافي ديكوره الخاص بيوم العيد من أجل أن تكون الصور أحلى وأجمل.

"قش العيد و الحلة الجميلة لي لازم نكونو فيها باش نقابلو بيها العائلة و لحباب يامات زمان كنت نستى العيد غير على جال القش الجديد و نخرج نلعب مع صحاباتي و نجمل دراهم من عند عمامي هههه كانت يامات حلوة و كانت جداتي حية و نتجملو عندها و نباتو معاها و نسهر و لصباح مع العائلة و كانت لقلوب صافية و الفرحة في كل دار .

بصح اليوم دنيا تبدلت كبرنا و العائلة تفركتت ماشي كيما قبل راحت لبنة تاع العيد .ولكن يبقى بقيمتو و فرحتو " لا تكتمل فرحة العيد عند الأطفال إلا بالصورة الذهبية رغم انتشار آخر صيحات التكنولوجيا"، لصورة العيد دلالتها وسحرها الخاص، ويمكن الرجوع إليها كلما أردنا ذلك، وحتى مراجعة الوجوه التي غادرت إلى الحياة الأبدية. " حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 19 افريل 2023 .



الشكل رقم 15 : يوضح صورة العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## 8- إقامة مأدبة :

كما تتوحد البيوت في يوم العيد بمأدبة غداء تقليدية لأفراد العائلة وللضيوف، حيث تتفنن النساء في كل منطقة بتحضير أشهر وأشهى الأكلات التقليدية التي ترتبط بشكل أساسي بهذه المناسبة. ومن أشهر الأطباق التي تجد لها مكانا على مائدة العيد، الكسكسي بلحم الغنم والدجاج، وكذا (الشخشوخة) بلحم الغنم والدجاج أيضا مع البيض التي يصفها الجزائريون بـ"معشوقة الأطباق التقليدية". بينما يفضل سكان العاصمة مثلا طبق الرشته، أو التريدة و(شخشوخة الظفر) في مدينة قسنطينة أو (لسان العصفور) وغيرها من الأطباق الشهية.

" \*حنا عدهم عادة لي هي لازم كل عيد واحد من عمومي ولا بابا يعرض عمومي و ولادهم يفظروا عدنا و كل خطرة وين طيح نحكيلكم على تاغنا يجو عمومي و كل واحد يجيب معاه حاجة في ايدو عيب يجو فارغين و كاين لي ميبقاش واش يجيب يجيب الحلوة تع دارو لي درتها مرتو و تدر ماما تزين في القصعة تع الشخشوخة و انا ندير في سلاطة و خويا يكومونتي زيدي هادي اي ناقصة متحطيش هك لالا سامطة و انا ندعي في ربي باه يخرج من الكوزينة لخاطر هبلني و بابا يعيط لماما عمي تع فرانسا في تلفون ارواحي تعيدي عليه و الدعوة مخلطة و ولاد عمومي صغار يلعبو و لكبار قاعدين البرى يعيدو و يقصرو و بعد ما تكمل ماما تقولهم هيا تتغداو تولي تسمع غير في الغاشي يحوس على لمغارف و لفراشط و لكراسة و يدخلو ليجان و تحط ماما قصعة كبيرة و يتجملو عليها كامل بحكم الجملة توكل و تزيد تحط لذراري الصغار في الكوزينة باه مايقلقوش لكبار و بيداو ياكلو و تبدى تسمع في المدائح هذي شخشوخة وعليها لكلام اعطيكم الصحة و بصحتنا .....الو بعد ما كملو يكومونو القهوة لازم تكون حاضرة على طول و بعد ما يشربوها و هوما يقصرو و يتفكرو في صغر و ايام زمان تحين لحظة كل واحد يروح يقيل في دارو عشوية العيد حنا نقولولها في دارنا غيبوبة العيد لخطر من ترقد متعرفش حتى على قدها تتوض و مع تتوض تلقاها ياخويا 18 متفهم فيها والو و غدو من ذاك نروحو حنا نساء نتلامي في دار جدي الله يرحمو عماتي زوجات عمي و بناتهم و ولادهم و نلقاه كامل ثم و ثاني كل وحدة واش

تجيب معاها و ينوض يجيبو القهوة و لحليب و حنا نقصر و نحكي كفاه فوتتا رمضان و البنات لي من 18 و طلع قاعدين مع بعضهم يقصرو و يتحكاو على اللبسة و يقطعو في كاش وحدة و خاصتا لي يشوفوهم في مواقع التواصل الاجتماعي الانستقرام و نبدأو نقصرو و تنوض عمتي لكبيرة طيب مع لي تحتها و مرة عمي تغسل السلطنة و تعيط لبناتها باه يوجدھا للعشاء و نديرو التاي و نقصرو و هي تولي 21 تع الليل كل واحد يحكم دارو و مبعد كل واحد يجي يروح مرتو و ولاتو " حسب اقوال السيدة ر.ل التي تم اجراء مقابلة معها بتاريخ 22 افريل 2023 .



الشكل رقم 16 : يوضح مأدبة العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## 9- المهيبة :

تُعد "المهيبة" واحدة من العادات والتقاليد التي ظلّت راسخة في المجتمع الجزائري، وهي عبارة عن هبة يمنحها أهل العريس إلى الفتاة في فترة الخطوبة بالتزامن مع مناسبات دينية كعيدي الفطر والأضحى.

وتأتي "المهيبة" على شكل هدايا، تتنوّع بين العطور والملابس أو قطعة من الذهب، تقدم في زيارة تقوم بها والدة العريس لكننتها (زوجة ابنها) لتقديم تهاني العيد في بيت أبيها،

بهدف تجديد عهد الزواج، وتوطيد العلاقة بين الأُسرتين، ورفع مقام الزوجة في منزل والديها.

**الكتف أو الفخذ:** مع حلول عيد الأضحى، تنتظر الفتيات في اليوم الثاني من العيد قُدم الخطيب وعائلته، لتبادل التهاني، ولا يخلو المشهد من إحضار كتف أو فخذ أضحية العيد، مع سلة فواكه وبعض الهدايا، تعبيراً منهم على تخصيص "حق العروسة" المستقبلي. وتتزين الخطيبة في هذا اليوم، وتظهر في أبهى حلة لها، فهي مناسبة لإثبات أنها خيار صائب بالنسبة إلى أهل العريس. وفي تلك الجلسة العائلية، تتجاذب الأُسرتان أطراف الحديث عن تطورات التحضيرات للعرس، في حضرة القهوة والشاي والحلويات التقليدية. كلمة المهيبة جاءت من مصطلح الهبة التي تعني الهدية"، موضحة "هي الهدية التي يقدمها أهل العريس للعروس في المناسبات الدينية والاجتماعية كالأعياد والمولد النبوي ورأس السنة الأمازيغية، تعبيراً عن المحبة والمودة بين العائلتين عامة وبين العروسين خاصة".

و يسميها البعض بالنتقيدة، وتعني زيارة العروس لتفقد أحوالها وصحتها، وتقديم نصيحتها مما احتفلوا به في المناسبات "صينية مشكلة من الحلوى"، وهدية مناسبة لها في عيد الفطر، "كتف الكبش"، وهدية بسيطة معها أيضاً، هذه العادة من العادات المهمة في تراثنا الجزائري الخاص بالأعراس، والبقاء عليها يعني البقاء على الود والرحمة والألفة بين العائلتين، إلا أن المجتمع الحالي كثرت فيه البدع والمغالاة والمشاحنات، لتتحول هذه العادة المحمودة إلى منبوذة عند البعض".



الشكل رقم 17 : يوضح مهيبة العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)



## 10- العيدية :

أصل الكلمة أشارت بعض الأقاويل أن العيدية أصلها يعود للعصر الفاطمي، حيث كانت توزع النقود والثياب على الشعب، بحلول العيد، وكانت تعرف بمسميات مثل، "الرسوم" و"التوسعة"، وكان الأمراء يحرصون على تقديم العيدية للأطفال على هيئة دنانير ذهبية، ونقود للأطفال وهدايا.

تطورت شكل العيدية في العصر العثماني، واتخذت شكل الدنانير الذهبية والتي كانت تقدم على هيئة هدايا للأطفال عرفت بـ"الجامكية" في العصر المملوكي.

ذكرت بعض الروايات التاريخية إن "العيدية" عرفت في العصر المملوكي، وكانت تعرف باسم "الجامكية"، أي المال المخصص لشراء الملابس حسب ماذكرته بعض الأقاويل والتي أشارت أيضاً إلى أن العيدية كانت توزع حسب المكانة الاجتماعية للشخص، لذلك كان أصحاب المقامات العليا مثل الأمراء توزع عليهم دنانير ذهبية، وطعام فاخر وقطع حلوى، وكانت تعطى على سبيل هدية من الحاكم.

ومع تطور العصر اختلفت أشكال العيدية، وأصبحت تقدر حسب الفئة العمرية والمكانة الاجتماعية، فمثلاً يحرص كبار الأسرة على إعطاء نقود للأطفال ويحرص الخطيب على إعطاء نقود مع بعض الهدايا لخطيبته عند زيارتها في عيد الفطر، ويحرص الزوج على إعطاء زوجته عيدية عبارة عن نقود وبعض الهدايا، ولم تقتصر العيدية فقط داخل الأسرة على الأسرة بل يحصل الشباب على عيدية عبارة عن نقود قيمتها أعلى من القيمة المالية التي توزع على الأطفال، وللعيد نكهة مختلفة حيث من أهم تقاليد العيد في الولاية العيدية، التي تُعطى للنساء والأطفال، تعبيراً عن المحبة والتقدير، ولإدخال الفرح والسرور إلى قلوبهم.



الشكل رقم 18 : عيدية العيد

المصدر : موقع

[www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## 11- زيارة القبور :

اعتادت العائلات الجزائرية على تخصيص اليوم الثاني من عيد الفطر لزيارة المقابر، من أجل الترحّم على موتاهم وتفقد قبورهم والاعتناء بها، وقراءة الفاتحة عن أرواح هؤلاء واستعادة ذكريات جميلة معهم.

وتعتمد العائلات إلى تحضير الكسرة؛ خبز تقليدي يُصنع في المنزل، وتحمله معها لتوزّعه على قاصدي المقابر، كصدقة عن أرواح المتوفّين أو شراء الخبز من المحلات و توزيعه كذلك تحمل أخرى التمر والحلوى أو طعاماً آخر لتوزيعها على الأطفال الذين يرافقون ذويهم. وتُعَدّ هذه المناسبة كذلك فرصة للقاء نساء تحول ظروفهنّ دون ذلك في الحياة اليومية.

كذلك من عاداتهم الجلوس أمام قبر فقيدهم وقراءة الفاتحة، وتنظيفه من الحشائش، وحمل الماء لسقي أزهار خاصة تُغرس فوقه في الغالب. كذلك يضع أشخاص أواني صغيرة فيها مياه وخبز وحبوب للطيور، صدقة عن أرواح من فقدوا.



الشكل رقم 19 : يوضح زيارة القبور في العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## 12- اللعب و الترفيه :

تجدها العائلات فرصة لاحتفال أطفالها بعيد الفطر المبارك، الذين تمتعوا بالألعاب وعيدية الأهل والأقارب، في لفظة باتت من العادات.

حيث يجدون الأطفال ضالتهم في الألعاب الممتعة، خصوصاً أن "العيد عيدهم" و هذا ما يفرض عليهم شراء ألعاب مختلفة وبالونات وحلويات، والتنزه في حديقة الألعاب .

### 13-زيارة المرضى :

في هذا العيد يتوجه العديد من الشباب المنطوي تحت غطاء جمعيات خيرية أو جمعيات مساعدة المرضى، نحو المستشفيات وأقسام الأطفال فيها، ممن حرمتهم الأوجاع من تمضية العيد مع أهاليهم، ويسعون إلى مشاركة الفرحة معهم. ونظمت جمعيات عدة زيارات للمرضى في المستشفيات الجزائرية، وقدمت لهم الهدايا والألعاب، واللعب معهم، وإدخال السرور على قلوبهم.



الشكل رقم 20 :يوضح زيارة المرضى في العيد

المصدر : موقع [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

## خاتمة:

إن الطقوس الاحتفالية هي نماذج للعديد من مظاهر السلوك الاجتماعي الذي لا يزال يحتفظ بالبنية التقليدية في معالم الحياة الاجتماعية في أوساط مختلف الشرائح الاجتماعية والتي يتداخل فيها المقدس بالأسطوري ويختلط فيها الموروث الثقافي بالبعد الديني مما يضيف على عاداته وتقاليده تنوعا كبيرا انتقلت حلقاته عبر الأجيال رغم ما يعيشه المجتمع من تغيرات اقتصادية واجتماعية أملت متطلبات العصر.

و المجتمع البسكري كغيره من المجتمعات لدية طقوس و عادات خاصة به منها ما تم توارثها من الأجيال السابقة و التي تعد إرث من الماضي ومنها ما ظهرت حديثا لكن و نجد أن معظم العائلات البسكرية ما زالت محافظة على عادات و تقاليد إجدادها وتعمل على إحيائها كل سنة ، ينبغي أيضا أن نلاحظ أن الطقوس والممارسات قد تتغير مع مرور الوقت وتطور المجتمع. قد يحدث تغير في الأولويات والقيم، وبالتالي قد يؤدي إلى تغير في الطقوس والممارسات المتبعة. يجب علينا الاحترام والاعتراف بتنوع الطقوس والممارسات وعدم التعصب لطقوسنا الخاصة.

في النهاية، يجب علينا أن نقدر الأهمية الكبيرة للطقوس والممارسات في حياتنا وأن نحافظ عليها ونعززها كجزء من تراثنا الثقافي. إن فهم الطقوس والممارسات يساعدنا على فهم الثقافات المختلفة وتوطيد العلاقات بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، مما يسهم في بناء عالم متفهم ومتعايش.



## مذكرات :

- أسعد فايزة، العادات الاجتماعية و التقاليد في الوسط الحضري بين التقليد و الحداثة، مقارنة سوسيو أنثروبولوجية لعادات الختان و الزواج، مدينتي وهران و ندرومة نموذجا، أطروحة غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران السنة الجامعية: 2011 / 2012.
- لغرس سوهيلة ، دور الطقوس الدينية في بناء الرباط الاجتماعي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة وهران ، 2009/2010.

## كتب :

- عبد الباقي الهرماسي و آخرون الدين في المجتمع العربي ، لبنان بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية. 2000.
- فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي عثمان، دراسات في التراث الشعبي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.
- المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2، دار أمواج، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ل بنان 1987، باب " ط ق س "

## ورقة بحثية :

- الدكتور بن معمر عبد الله، الانثروبولوجيا والطقوس ،ورقة بحثية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة تلمسان، 2 تاريخ النشر/6/2019 .
- مصطفى شاكرا سليم، قاموس الانثروبولوجيا، ط1، جامعة الكويت، الكويت، 1981.
- الطقوس في الحياة الاجتماعية"، كتاب ل ديفيد لوك، يوضح الطقوس كمفهوم وماذا تعني في الحياة
- ورقة بحثية الأستاذ الدكتور ياس خضر عباس العباسي ، السير ادموند ليتش وبنوية ليفي ستروس - بحث في الأنثروبولوجيا الثقافية ، الجامعة المستنصرية - كلية الاداب قسم الانثروبولوجيا والاجتماع ، 2021 .
- د.غواظني مليكة ورقة بحثية المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات جامعة عبد الحميد بن باديس \_مستغانم\_ الجزائر مخبر الدراسات العالمية والتصالية ، مجلة العلوم

الإنسانية - المركز الجامعي علي كاف ي تندوف - الجزائر المجلد: 05 العدد : 02 تاريخ  
النشر: 2021-12-31 ص 180

#### مقالات :

- عامر صالح، في سيكولوجيا الاحتفالات والأعياد الدينية، الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتمدن، [www.m.ahewar.org](http://www.m.ahewar.org)، نشر بتاريخ: 09 / 12 / 2013، زيارة بتاريخ 08-05-2023، على الساعة : 14.32
- الدكتور.بن معمر عبد الله الانتروبولوجيا والطقوس , مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة تلمسان, 2019 .
- بيومي محمد أحمد علم الاجتماع الديني الإسكندرية دار المعرفة الجامعية . 1999
- صفحة ليلي أبو لغد علي ويكيبيديا
- هوبسباوم، إريك. (1990). التصوير القومي: دراسة في هوية الأمم والطقوس الذاتية. ترجمة: ناصر الموسوي. الكويت: دار الساقى.
- بليلي عواطف، طالبة الدكتوراه - جامعة الشادلي بن جديد- الطارف-الجزائر - مخبر التراث و الدراسات اللسانية إشراف : أ.د صالح جديد
- 1 مقال خطوات المنهج الإثنوغرافي على موقع ارنتروبوس الموقع :[www.aranthropos.com](http://www.aranthropos.com)  
/خطوات-المنهج-الإثنوغرافي/ تاريخ ويارى الموقع 2023-05-12 الساعة 10.30
- <sup>1</sup> أ. د / فيفي أحمد توفيق خليل مقال حول المنهج الاثنوجرافي وخطواته نشر بتاريخ 07/06/2020
- تمت زيارة المدونة بتاريخ 2023-05-20 على الساعة 23.00 رابط المقال [portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/b547fd18-4f6f-408d-88b1-af5d98f13c3e?t=af5d98f13c3e](http://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/b547fd18-4f6f-408d-88b1-af5d98f13c3e?t=af5d98f13c3e)-حول-المنهج-الاثنوجرافي-خطواته-
- <sup>1</sup> مقال المقابلة وأنواعها وعيوبها نشر على موقع الاكاديمية رابط الموقع [www.bts-academy.com/blog\\_det.php?page=341&title=academy.com/blog\\_det.php?page=341&title](http://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=341&title=academy.com/blog_det.php?page=341&title) المقابلة وأنواعها وعيوبها , تم التحرير بتاريخ : 06/04/2022 , تمت زيارة الموقع بتاريخ 2023-06-12 على الساعة 12.50

## مواقع أنترنت:

- <https://doi.org/10.4000/insaniyat.4331>
- [ar.wikipedia.org/wiki/مارغريت\\_ميد](http://ar.wikipedia.org/wiki/مارغريت_ميد)

## محاضرات :

- الدكتورة بكوش المولودة قشيوش نصيرة , محاضرات مقياس انترولوجية اشكال التعبير الشعبي , جامعة تلمسان , 2020.
- محاضرة المنهج الإثنوغرافي رابط المحاضرة <https://elearning.univ-msila.dz/moodle/mod/resource/view.php?id=51876>

## مراجع بالفرنسية :

- « Rite», mot dérive du Latin "Ritus", 1486, in *Larousse*, Dictionnaire de la langue française, Ed 1988, p.1652.
- Geertz, C. (1973). *The interpretation of cultures: Selected essays*. Basic Books.
- Eliade 1958 *Patterns in Comparative Religion*. Sheed and Ward.
- Harner, M. (1990). *The Harner Method of Shamanic Counseling*. *Journal of Shamanic Practice*, 4(2), 95–101.
- Mead, Margaret. (1956). "The Study of Culture at a Distance". *American Anthropologist*, 58(4), 594–605.
- Leach, E. (1976) *Rites and Experiments in Religion* London: Routledge and Kegan Paul.
- "Bruce Kapferer" – news newspapers books scholar JSTOR (May 2013)
- Caple, B. (2013). *Holidays and Celebrations Around the World: A Comprehensive Guide to Festivals, Observances, and Major Holidays in Every Nation*. Santa Barbara: ABC–CLIO
- Taylor, R. P. (2000). *Death and the Afterlife: A Cultural Encyclopedia*. Santa Barbara, CA: ABC–CLIO



- Tarlow, S., & Nilsson Stutz, L. (Eds.). (2013). The Oxford Handbook of the Archaeology of Death and Burial. Oxford University Press.
- DeSpelder, L. A., & Strickland, A. L. (2014). The Last Dance: Encountering Death and Dying. McGraw–Hill Higher Education

#### قوانين و مراسيم :

- Loi n° 19–12 du 14 Rabie Ethani 1441 correspondant au 11 décembre 2019 modifiant et complétant la loi n° 84–09 du 4 février 1984 relative à l'organisation territoriale du pays"



# قائمة الملاحق



مظاهر ليلة 27 من رمضان



مظاهر الاحتفال بصيام الأطفال أول مرة



مظاهر ختان الأطفال



طبق شخشوخة الظفر

تبادل الاطباق في رمضان



طبق الشخشوخة البسكورية





حلى المقروط



حلى البقلاوة



حلى التشارك



حلوى العيد أنواع و اشكال جديدة



حمام العيد



حناء العيد





ليلة الشك 29 رمضان



تعطير البيوت بالبخور



عادة حق الملح



طاولة حلويات العيد



طاولة حلويات العيد



صورة العيد





مأدبة العيد



مهيبة العيد



صورة العيد



زيارة القبور في العيد



زيارة المرضى في العيد



# دليل المقابلة

## دليل المقابلة :

1. ماذا نقصد بالطقوس و الممارسات ؟
2. كيف يتم الإحتفال بالطقوس و الممارسات ؟
3. ماهي العادات و التقاليد التي تقام قبل و بعد العيد؟
4. هل هناك اطباق و حلويات خاصة بهذا اليوم ؟
5. ما نوع الهدايا التي تمنح للأطفال في هذه المناسبة ؟
6. هل مازالت عادة المهيبة و حق الملح موجودة ؟ و هل هناك إختلاف بين الماضي و الحاضر ؟
7. هل يوجد إختلاف بين الماضي و الحاضر في الإحتفال؟
8. هل تأثرت الممارسات و الطقوس بالتغيرات التي عرفها المجتمع؟
9. ما دلالة الطقوس و الممارسات المقامة بهذه المناسبة ؟